يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ١٩ كانون الاول ١٩٩٠ • الموافق ٢ جمادى الثانية ١٤١١ هـ • العدد ١٨٦/٤٧ • ٦ صفحات • الثمن ١٫٣٠ شاقل •
יום רביעי 19.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 186/47 - 19.12.1990 - Price: 1.30 Shekel

بلدية نابلس تعلن الاضراب ردا على حادث اطلاق النار، من قبل دورية عسكرية، على موظفي البلدية !

• احد الموظفين اصيب بالشلل جراء الحادث • اضراب احتجاجي رفضا لسياسة الابعاد • صدامات حامية في العديد من مناطق القطاع •

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت بلدية نابلس الاضراب يوم امس وقررت عقد مؤتمر صحفي صباح اليوم (الاربعاء) اثر حادث اطلاق النار الخطير، والثاني خلال بضعة ايام ضد عمال وموظفي البلدية واصابة عدد منهم احدهم في حالة خطرة وهو حسن علي عبد اللطيف (٦٠ عاما)، الذي اصيب بالشلل جراء رصاصة استقرت في عموده الفقري واطلقت بدم بارد حسبما يستفاد من البيان الذي وزعته البلدية يوم امس.

وكانت بعض مناطق الضفة الفلسطينية شهدت اضرابا احتجاجيا يوم امس رفضا لسياسة واوامر الابعاد ضد المواطنين الفلسطينيين فيما جرت مصادمات حامية في العديد من المناطق في قطاع غزة وبخاصة في مخيم النصيرات.

ولم يعرف مصير ثلاثة من الشبان فتحت مجموعة عسكرية

• البقية على ص ٢ •

بيكر يؤيد اجراء اتصالات أوروبية مع العراق

• بروكسل (حلف الاطلسي) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الثلاثاء، انه يؤيد اجراء اتصالات اوروبية مع العراق قبل زيارته المحتملة لبغداد.

وقال بيكر «ان الجهود الرامية الى تسوية هذه المسألة (ازمة الخليج) بالطرق الدبلوماسية لا تطرح امامنا اية مشكلة. نحن نؤيد الجهود السياسية والدبلوماسية لتسوية هذه الازمة».

واوضح في مؤتمر صحفي عقده في مقر منظمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل انه اذا زار جياني دي ميكيليس، الرئيس الحالي للمجلس الاوروبي

• البقية على ص ٦ •

خلال جولته الأفريقية الخاطفة:

عرفات يطلب من بوش عدم تحويل الخليج الى فيتنام اخرى!

• ليبرفيل ـ «و.ص.ف» ـ أعرب الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، الليلة قبل الماضية، عن أمله في مضاعفة الجهود لتجنب وقوع «مأساة العصر» في منطقة الخليج. هذا ما صرح به للصحفيين في اثناء توقفه في عاصمة الغابون ليبرفيل في طريقه الى تونس حيث اجرى مباحثات مع وزير خارجية الغابون، علي بونغو، ووزير العدل، ميشيل انشوي.

واضاف عرفات للصحفيين «ان هذه الزيارة تدخل في اطار جولة في القارة الافريقية لاطلاع مسؤولي بلدانها على الوضع في الشرق الاوسط وأخطار الحرب في هذه المنطقة».

ودان الرئيس الفلسطيني بشدة حشود القوات الاجنبية «التي لم يسبق لها مثيل» في الخليج وأعرب عن خشيته من نشوب حرب في أغنى منطقة من النفط في العالم . وقال «ان الاقتصاد العالمي سيتضرر بشدة من جراء ذلك» .

وقد قدم عرفات الى ليبرفيل من نيجيريا وغادرها الليلة ذاتها قاصدا تونس.

وفي لاغوس تباحث عرفات لمدة ثلاث ساعات مع الرئيس النيجيري، ابراهيم بابنجيدا، موجها تحذيرا الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، طالبا منه ألا يحول الخليج الى فيتنام أخرى فيشيع الخراب والدمار.

وفي تعليقه على تحذير الرئيس الامريكي للعراق بالانسحاب من الكويت قبل منتصف ليل ١٥ كانون الثاني المقبل قال «نحن لا نؤمن بالانذارات وبالمواعيد القصوى».

القوات السعودية «مصممة» على الرد على اي هجوم عراقي!

• الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن قائد القوات المشتركة العربية والاسلامية المنتشرة في السعودية، الفريق الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، امس الاول الاثنين، ان القوات السعودية «ستلقن من يفكر بالاعتداء عليها» درسا قاسيا.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الفريق خالد قوله «اننا جاهزون لتنفيذ المهمة التي يأمرنا بها قادتنا وسنلقن من يفكر في الاعتداء علينا درسا وسيكون الدرس الاخير له».

واضاف «ان قواتنا المسلحة تحمي حدودنا ومستعدة للاستشهاد ومستعدة للحياة لتحقيق غد افضل».

وعين الفريق الركن خالد نجل وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في نهاية اب الماضي على رأس القوات العربية والاسلامية المشتركة في السعودية.

قريبا:

١٥ الف جندي مصري الى السعودية «لتعزيز» القوات المصرية هناك

• القاهرة ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية «أ.ش.أ» امس الثلاثاء، ان تعزيز القوات المصرية في السعودية الذي اعلن عنه مؤخرا الرئيس المصري، حسني مبارك، يتضمن ارسال فرقة مدرعة، اي حوالي ١٥ الف رجل.

واوضحت الوكالة ان «طلائع الفرقة الرابعة المدرعة المصرية غادرت القاهرة متوجهة الى الاراضي السعودية تعزيزا للقوات المصرية الموجودة هناك».

وتقدر القوات المصرية المنتشرة حتى الان في السعودية بحوالي عشرين الف رجل وهي فرقة راكبة للمشاة مزودة بوسائل الدفاع الجوي و٤٠٠٠ مظلي.

مصادر امريكية:

اسرائيل ستشارك في الحرب، اذا اندلعت!

• سلاح الطيران الاسرائيلي في حالة استنفار قصوى! •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي اعربت فيه مصادر عسكرية اسرائيلية عن «اعتقادها» بان المجابهة العسكرية بين القوات الامريكية والعراقية في الخليج ستقع قريبا، اعلنت مصادر امريكية مسؤولة ان اسرائيل ستشارك في الحرب في حال اندلاعها.

وفي الوقت ذاته اكد رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، امس (الثلاثاء)، أن الجيش الاسرائيلي استعد عسكريا «مستندا الى فرضية نشوب الحرب». وقالت مصادر عسكرية ان سلاح الطيران الاسرائيلي ووحدات عسكرية اخرى اعلنت حالة الاستنفار القصوى منذ عدة اسابيع. واضافت المصادر ذاتها ان الخلافات بين العراق وبين الولايات المتحدة حول تحديد موعد الزيارات المتبادلة لوزيري خارجية كل من البلدين وتعبئة الجيش العراقي والتدريبات العسكرية التي تجريها العراق ـ كل ذلك يشير الى اقتراب وقوع المجابهة العسكرية.

وبالمقابل اعربت مصادر امريكية مسؤولة عن «اعتقادها» بان الجيش الاسرائيلي لن يقف مكتوف الايدي في حال اندلاع الحرب وانه سيشارك فيها بواسطة شن العدوان على العراق.

موسكو ترفض تمور العراق

• .. لانه يعاني من نقص في المواد الغذائية •

• موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين، امس الثلاثاء، ان موسكو رفضت الخمسمئة طن من التمور التي قدمتها بغداد لها كمساعدة غذائية مستعجلة للسكان السوفييت.

واوضح المتحدث ان الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتيين رفضا هذه المساعدة لان العراق يعاني هو الآخر من نقص في المواد الغذائية.

في مؤتمر صحفي عقدته لجنة المحامين العرب:

العودة الى سياسة الابعاد تفتح الطريق امام «الترانسفير الجماعي»

• المدعي العسكري قدم اكثر من (٥٠٠) صفحة من «البينات العلنية» ينبغي الرد عليها خلال «سويعات»!! • النائب محاميد: سياسة الابعاد لن تفيد في قمع الانتفاضة •

• القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف ـ كشف احد محامي المواطنين الفلسطينيين الاربعة المهددين بالابعاد ان المدعي العسكري الاحتلالي قدم اكثر من (٥٠٠) صفحة من «المواد العلنية» غير الواضحة وغير كاملة الترجمة للاطلاع عليها ومناقشتها مع موكليهم والرد على هذه المواد خلال «سويعات»، للدفاع عن المواطنين الاربعة. جاء ذلك على لسان المحامي الغزي ناظم عويضة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية قبل ظهر امس في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة بحضور النائبين هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة وكذلك المحامية «ليئا تسيمل». ومثل لجنة المحامين رئيسها علي غزلان واعضاء ادارتها ابراهيم البرغوثي وحاتم عباس ونبيل شحور.

والقي في المؤتمر بيان خاص صدر عن لجنة المحامين العرب اشير فيه الى ان القانون الدولي «قد حرم ابعاد الوطنيين وحصر الابعاد في الاجانب وحدد الطريقة التي يطلب فيها من الاجنبي مغادرة الدولة ولم يذكر عبارة الطرد او الابعاد بل اكد على عبارة الطلب من الاجنبي». واشار البيان ايضا الى ان الحكومة الاسرائيلية بعودتها الى سياسة الابعاد، تفتح الطريق امام الترانسفير الجماعي ولكن ليس على طريقة «رحبعام زئيفي» الذي يتحدث عن «شاحنات وقطارات لنقل الفلسطينيين وابعادهم» فيما تتحدث الحكومة عن «سيارات وعربات عسكرية

• البقية على ص ٥ •

□ أجلها الامريكان للمرة الـ...! □

• واشنطن ـ بسبب الموقف الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني، وخوف واشنطن من اضطرارها لاستعمال حق النقض (الفيتو) ضد قرار يصدر عن مجلس الامن ويدعو الى عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط، تأجلت جلسة مجلس الامن، التي كان من المقرر عقدها، امس الثلاثاء، للبحث في الوضع الخطر في المناطق الفلسطينية المحتلة والتنديد باسرائيل لاصدارها اوامر ابعاد الشخصيات الفلسطينية عن وطنها. واذا لم تتأجل الجلسة بـ «فضل» الامريكان مرة اخرى فستعقد اليوم، الاربعاء.

ويظهر في الصورة مندوب فلسطين في الامم المتحدة، بصفة مراقب، ناصر القدوة (الثالث من اليسار) وهو يجري مشاورات تنسيقية مع مندوب كوبا ريكاردو دي كوسادا (الثاني من اليمين). (الصورة من «و.ص.ف»)

الكنيست تطالب بالاعلان عن «حالة طوارىء» على ضوء النقص في المياه

• محاميد: المزارعون العرب يعانون اضعاف ما يعانيه المزارعون اليهود جراء شحة المياه •

• القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست، بالاجماع، امس، اقتراح التلخيص الذي قدمه عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان (معراخ) والذي جاء فيه انه يجب الاعلان عن «حالة طوارىء» في مصلحة المياه والقيام بأعمال جدية لانقاذ مصادر المياه القائمة بحيث توجه الاموال لتحلية مياه البحر وتطهير مياه المجاري واستعمالها للزراعة وتقليص حصص المياه للمدن والصناعة ويجب ان تخصص الحكومة الاموال المطلوبة لهذه المشاريع.

وشارك في النقاش الذي دار في الكنيست، امس، حول قضية نقص المياه النائب هاشم محاميد فقال ان الدولة بأجمعها تعاني ازمة حادة بسبب النقص في المياه وتطرق محاميد للنقص الحاد بالمياه في الوسط العربي ففي مجال الزراعة مثلا يحق للمزارع العربي (٥٠٠) كوب من المياه لكل دونم ويستطيع نيل ذلك ان كان عنده اكثر من اربعة دونمات وتعطى هذه الكمية حتى عشرة دونمات، اي ان كمية المياه التي يستطيع المزارع العربي الحصول عليها هي (٥) آلاف كوب حتى لو كان لديه مئات الدونمات في الوقت الذي ينال فيه المزارع اليهودي (٧٠٠) كوب لكل دونم مهما كانت مساحة الارض التي يملكها. كذلك فان مئات الدونمات التابعة للمواطنين العرب لا تصل اليها حتى قطرة مياه واحدة.

وانتقد محاميد التبذير الحاصل بالمياه وقال ان الحكومة يجب ان تستثمر الاموال لاصلاح شبكة المواسير لا سيما في القرى العربية.

وقال محاميد ان اسرائيل تسرق مياه ليست لها حيث انها تحصل على (٤٠)٪ من المياه الطازجة من الآبار في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتساءل محاميد: بأي حق يحدث ذلك لا سيما وانه جرى منع اصحاب الارض والمياه الحقيقيين من حفر الآبار منذ عام ١٩٦٧؟ اليس هذا ظلما بأن المستوطنات تتمتع بفائض المياه في الوقت الذي تعاني فيه القرى الفلسطينية بأكملها من العطش؟

وقال ان مشكلة المياه ترتبط بالحاجة الى الحل السلمي في المنطقة لايجاد تعاون بين دولها من اجل حل هذه الازمة ولكي تستطيع الدولة استثمار الاموال في المكان الصحيح.

وانتقد وزير الزراعة السابق ابراهام كاتس عوز (معراخ) الناطق بلسان شركة مكوروت لانه قال بأنه لا توجد مصادر مياه لاستيعاب القادمين الجدد.

وقال النائب يوسي غولدبرغ (الليكود) بأنه على الحكومة تقديم المساعدة للمزارعين اسوة بباقي الدول في العالم.

واكتفى وزير الزراعة رفائيل ايتان بالرد على النائب غولدمان (معراخ) بالقول ان من يتصرف بأموال الدولة وكأنها امواله الخاصة هو المعراخ ووافق على ان يتم التصويت على اقتراح التلخيص الذي قدمه النائب عمانوئيل زيسمان.

ازاء تصاعد السخط الشعبي والتنديد الدولي بالمجزرة:

الحكومة المغربية تتعهد بتلبية بعض مطالب النقابات العمالية

• الحكومة تشكل لجنة رسمية للتحقيق في المجزرة، والاحزاب تطالب بلجنة محايدة • النقابات تهدد بالعودة الى الاضراب العام •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطرت الحكومة المغربية الى التراجع امام السخط الشعبي المتصاعد والتنديد الدولي بالمجزرة التي ارتكبتها القوات الملكية يوم الاضراب العام (١٢/١٤) والذي دعت اليه النقابات العمالية احتجاجا على الضربات الاقتصادية

• البقية على ص ٥ •

مرة اخرى:

لجنة الاعتراضات العسكرية ترجىء النظر في استئناف المهددين بالطرد من الوطن

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أرجأت لجنة الاعتراضات العسكرية، امس الثلاثاء، مرة اخرى، بحثها في الاستئناف المقدم اليها من الفلسطينيين الاربعة المنوي طردهم من الوطن وذلك الى ما بعد ظهر اليوم الاربعاء.

وقد جاء قرار الارجاء الثاني هذا تلبية لطلب محامي الدفاع عن المهددين بالابعاد والذين قالوا انهم لم يمنحوا الوقت الكافي للاطلاع على كل المواد المتعلقة بالقضية. وكانت لجنة الاعتراضات ارجأت البحث منذ امس الاول الاثنين الى امس الثلاثاء للسبب نفسه.

وقد قررت اللجنة، امس، ارجاء البحث رغم تأكيدها بأنه «كان لدى المحامين الوقت الكافي للاطلاع على المواد والاستعداد للبحث»!

وكان محامو الدفاع عن المهددين بالابعاد اعلنوا، في بداية الجلسة امس، انهم قرروا الاستقالة من مهمتهم لانهم لم يمنحوا الوقت الكافي لدراسة القضية بكل تفاصيلها. ولكنهم عادوا وتراجعوا عن هذا القرار في اعقاب قرار اللجنة ارجاء البحث الى اليوم.

ميليشيات «جيش جنوب لبنان» تقوم «بعمليات» خارج «الحزام»!

• راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مختلفة ان ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميلة تقدمت، امس الثلاثاء، خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل بحجة اعتراض مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

ولوحظ ان وحدة تضم سبعين عنصرا من الميليشيات العميلة تدعمها سبع مصفحات انتشرت على بعد سبعة كيلومترات من «الحزام الامني» في اتجاه قرية مرج الزهور الواقعة جنوبي سهل البقاع.

وغطت هذه الوحدة تقدمها بقصف مدفعي كثيف.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان القصف طال العديد من قرى المنطقة ولكنها لم تشر الى سقوط ضحايا.

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات العميلة ان الميليشيات العميلة تلاحق مجموعة فدائية تضم اربعة عناصر كانت تريد «التسلل الى المنطقة»! وقد انسحبت عناصر الميليشيات بعد اربع ساعات.

أحد كبار المعلقين الامريكيين:

المخرج الافضل أمام اسرائيل الان ـ المبادرة لتسوية النزاع مع الفلسطينيين

• باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعرب احد كبار المعلقين الامريكيين، وليام بفاف، عن اقتناعه بان المخرج الافضل امام اسرائيل لمواجهة مخاطر تطورات ازمة الخليج هو «المبادرة لتسوية نزاعها مع الفلسطينيين والعمل من اجل عزل الرئيس العراقي، صدام حسين».

واشار في تحليل سياسي نشرته صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية الصادرة في باريس، أمس الثلاثاء، الى ان اسرائيل يمكن لها الان «الاستفادة من الانقسامات العربية والضعف الفلسطيني الحاضر واستعداد الاتحاد السوفييتي للعب دور ايجابي في الشرق الاوسط» للقيام بمبادرتها.

وقال انه «ليس هنالك ادنى شك لدى اسرائيل انه اذا ما خرج صدام حسين سالما من مواجهته مع الامم المتحدة والولايات المتحدة ـ ويتسنى له ذلك لو احسن استخدام اوراقه ـ فسيشكل اكبر خطر خارجي عرفته اسرائيل في التاريخ».

واوضح ان «الضغط على اسرائيل قد يحملها عندئذ على توجيه ضربة وقائية ضد العراق الا ان مثل هذا العمل سيضعها في حالة اسوأ مما هي عليه الان وذلك في ضوء الترتيبات التي اتخذتها العراق لتوزيع تجهيزاتها الحربية المتطورة وتحصينها وحمايتها».

في افتتاح المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي الفرنسي

مارشيه يدين الاحزاب الشيوعية التي «قررت قلب الصفحة في الاتجاه المعاكس»

• ويقول: اخترنا اشتراكية متميزة على الطريقة الفرنسية، عبر الحرية ومن اجل الحرية • وينتقد سير موسكو على خطى واشنطن في ما يتعلق بأزمة الخليج •

• سانتوران (فرنسا) ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ افتتح الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه، امس الثلاثاء، المؤتمر السابع والعشرين للحزب بخطاب طويل اعتبر فيه من دون ان يقدم اي تنازل للمعارضين ان فشل الديمقراطيات الشعبية في الدول الشرقية لا يشكل ادانة «لاشتراكية متميزة على الطريقة الفرنسية».

• جورج مارشيه •

وقال مارشيه، البالغ السبعين من العمر، امام حوالي الف وخمسمائة مندوب اجتمعوا في سانتوران في الضاحية الباريسية بمناسبة الذكرى السبعين لانشاء الحزب «من يمكنه التفكير باننا نستسيغ الانتحار لدرجة اقتراح شكل من الاشتراكية مني بالفشل الذريع في اوروبا الشرقية».

واضاف مارشيه في الخطاب الذي استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة ان «المجتمعات الاشتراكية في اوروبا الشرقية قامت على القهر ونحن اخترنا اشتراكية عبر الحرية ومن اجل الحرية».

ودان مارشيه، الذي يقود الحزب منذ عشرين سنة والذي سيرشح نفسه لولاية ثامنة،

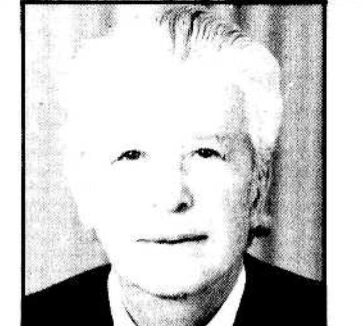
• البقية على ص ٥ •

مؤتمر الشيوعيين الجزائريين:

نحو تعميق الدمقراطية وتصعيد النضال الاجتماعي ـ الطبقي ضد سياسة الحكومة

• الجزائر ـ الوكالات ـ من المتوقع ان ينهي اعماله، اليوم (الاربعاء)، مؤتمر «حزب الطليعة الاشتراكية» (الحزب الشيوعي) بعد ثلاثة ايام من المناقشات العميقة والعاصفة احيانا.

• البقية على ص ٦ •



وفاة عميد الادب الفلسطيني الدكتور اسحق موسى الحسيني

*** تشييع جثمان الفقيد الكبير الى مثواه الاخير في مسقط رأسه ومرابع صباه، مدينة القدس ـ ظهر اليوم، الاربعاء ***

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، أمس الاول (الاثنين)، عميد الادب الفلسطيني الدكتور اسحق موسى الحسيني عن عمر يناهز السادسة وثمانين عاما، قضاها في التدريس والبحث الادبي والفكري والمشاركة الفعالة في نضال الشعب العربي الفلسطيني للاستقلال الوطني. وقد اعتبر الدكتور الحسيني، بحق، عميد الادب العربي الفلسطيني، لما له من ريادة واصالة وانتاج ولما كان له من فضل في تنشئة اجيال متلاحقة من الكتاب والشعراء والمربين والباحثين في فلسطين وفي العالم العربي الرحب.

• البقية على ص ٥ •

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية

تدعو اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة لحضور اجتماع السكرتارية وذلك يوم الخميس ١٩٩٠/١٢/٢٠ الساعة الرابعة ب.ظ في نادي الجبهة (الاخوة سابقا)، شدروت بن غوريون ـ ٣٩ ـ حيفا.

عن السكرتارية
عوزي بورشطاين

■ نعي ■

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ينعى بمزيد الحزن والاسى الكاتب الفلسطيني الكبير

الدكتور اسحق موسى الحسيني

ان وفاته خسارة للادب العربي والفلسطيني.
انا لله وانا اليه راجعون

• نعي •

الاتحاد العام للكتاب العرب

ينعى عميد الادب العربي الفلسطيني

المرحوم الدكتور اسحق موسى الحسيني

الذي توفي يوم امس الاول الاثنين (٩٠/١٢/١٧) عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

ويتقدم من اسرته والاسرة الثقافية وعموم الشعب العربي الفلسطيني والكتاب العرب بأحر التعزيات.

ان ذكرى الدكتور الحسيني ستبقى خالدة في ذاكرة الاجيال التي تربت على تراثه الزاخر وعطائه الثر، مربيا وأديبا، على مر عشرات السنين.

كلمة الاتحاد

تصريحات شلومو لاهط ومسؤوليات الجماهير العربية

□ على الرغم من الوضع القاسي جدا والمعقد والمليء بالتحريض الدموي ضد العرب، فاننا نعتقد بأن هنالك امكانيات واسعة باقية للحوار مع المجتمع اليهودي ولكسب اوساط اضافية، باستمرار، لمعسكر العقل والمنطق والواقعية، معسكر السلام.

في السبت الماضي اقيم لقاءان يهوديان ـ عربيان في الطيرة وسخنين. وفي لقاء الطيرة شارك عدد كبير من الشخصيات السياسية والبلدية والثقافية اليهودية بينهم السيد شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا. وفي مقابلة اذاعية في اليوم نفسه قال انه يؤيد التفاوض بين اسرائيل وم.ت.ف ويؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل.

وثارت الاوساط القيادية في الليكود مستنكرة غاضبة. وهددوه سياسيا بان يسحب الليكود ثقته بلاهط ودعمه له انتخابيا.

ويوم الاثنين امس الاول رد لاهط في مقابلة في «معريب» على هذه الهجمة الليكودية. وتمسك بقوة وشجاعة بمواقفه. وكرر تأييده للتفاوض بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف واقامة دولة فلسطينية، وقال مخاطبا شمير وعرفات انه يؤيد «المفاوضات ـ الآن». وقال انه لم يطلق تصريحاته عشوائيا وعاطفيا بل بعد تفكير جدي «نابع من الوضع المأساوي الذي وصلنا اليه بسبب النزاع المستمر». واضاف: «ان الفلسطينيين حقيقة واقعة وعرفات يقودهم، حتى اذا كانت هذه الحقيقة لا تعجبني». وقال السيد لاهط، ايضا، انه سيؤيد الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة، ايضا، في اطار اتفاق السلام الشامل مع «الجيران العرب».

ان هذا الكلام الشجاع الى اقصى حد ليس نتيجة فقط للقاء الطيرة. ولكن لا شك بان لقاء الطيرة وروح الضيافة والاستعداد الصادق للتعايش التي ابداها اهلنا في الطيرة، بقيادة مجلسهم المحلي معززا تفكير لاهط في هذا الاتجاه العقلاني، كما اشاد العشرات من الشخصيات اليهودية بهذا اللقاء وبصدق مسعى الجماهير العربية في اسرائيل للتعايش والسلام.

ما يلاقيه الشعب الفلسطيني من عذاب رهيب في ظل الاحتلال وما نلاقيه نحن هنا من تمييز وخنق وما يهددنا من اخطار يتطلب ان نبادر، بمثابرة وعناد، للحوار والتعاون. وما نحلم به من مستقبل آمن ومطمئن وسعيد لشعبنا ولاجياله القادمة وللشعب الاسرائيلي ولاجياله القادمة يتطلب السعي المثابر للتعايش والسلام. وهنالك حاجة حيوية ومصيرية لاقامة معسكر واسع نشيط مثابر، يهودي ـ عربي، للنضال من اجل السلام، لمجابهة ومقاومة معسكر الحرب والتوسع والاحتلال والعنصرية والترانسفير.

الجماهير العربية مدعوة، جمهورا ومؤسسات، الى المبادرة القوية والمثابرة، ونحن بهذا لا نعمل معروفا لاحد، بل تلك هي مصلحتنا المباشرة، ايضا. («الاتحاد»)

درعي يرد على استجواب محاميد بشأن اغلاق صحيفة «صوت الحق والحرية»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير الداخلية، الراب اريه درعي، على الاستجواب الذي كان تقدم به على اثر قيام الوزير باصدار امر باغلاق صحيفة الحركة الاسلامية «صوت الحق والحرية».

وجاء في رد الوزير: «١ ـ بتاريخ (٨٩/٧/١٦) اصدر حاكم لواء حيفا رخصة للسيد علي صالح جبارين من ام الفحم لاصدار جريدة اسبوعية باللغة العربية باسم «صوت الحق والحرية». وهذه الصحيفة هي لسان حال الحركة الاسلامية هناك. «٢ ـ على اثر قيام الصحيفة بنشر مقالات ضد الدولة وضد جيش الدفاع تم اتخاذ قرار في وزارة الداخلية باصدار انذار للناشر والمحرر وعليه تمت دعوتها الى حاكم اللواء بتاريخ (١٩٩٠/٣/٢٧) للقاء في حيفا. وقام بتحذيرها باسم وزير الداخلية، بأن لا يستمروا في نشر المقالات التحريضية، وقد تعهدوا بالحفاظ على اوامر القانون. «٣ ـ وبسبب عدم الالتزام بهذا التعهد من قبل الصحيفة اصدر وزير الداخلية امر اغلاق اداري ضد الصحيفة لمدة ثلاثة اشهر من (٩٠/٦/٢٨) وحتى (٩٠/٩/٢٨). «٤ ـ لقد سلم امر الاغلاق للسيد جبارين شخصيا في مكتبه في ام الفحم وذلك في بداية شهر تموز ١٩٩٠. «٥ ـ وفقا لمعلوماتي توجه اصحاب الصحيفة الى محكمة العدل العليا ضد قرار الوزير اغلاق الصحيفة وقد رفضت المحكمة طلبهم. «٦ ـ لقد جددت الحركة الاسلامية صدور صحيفة ثانية اسمها «الصراط» مع اغلاق الصحيفة اعلاه».

بيكر يؤيد اجراء اتصالات أوروبية مع

● تتمة من ص ١ ●

ووزير خارجية ايطاليا، بغداد قبله فهو لن يكون حاملا «لرسالة من الولايات المتحدة».

ومع ذلك قال «انه واثق تماما من ان الرسالة لن تتغير اي ان قرارات مجلس الامن يجب ان تطبق بحذافيرها».

واكد وزير الخارجية الامريكي ان الانسحاب الجزئي للقوات العراقية من الكويت غير مقبول. واذا رضي به المجتمع الدولي فهو سيخلق سابقة خطيرة «بمكافأة العدوان»!

ولم يرحب بيكر بفكرة اللقاء مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في بلد آخر. وذكر بان الاساس هو اللقاء بين عزيز وبين الرئيس الامريكي، جورج بوش، في واشنطن في حين سيلتقي هو بنفسه بالرئيس العراقي، صدام حسين، في بغداد. ولم يستبعد الرئيس بوش، امس الاول الاثنين، فكرة عقد هذا اللقاء في بلد آخر.

واخيرا اوضح وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة «تحتفظ بالامل» في ان يختار العراقيون موعدا بين ٢٠ كانون الاول و٣ كانون الثاني مثلما اقترحت.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/١٢/٢٠ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «مهمات الشبيبة اليوم». المحاضر: عودة بشارات.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

خلال زيارة محاميد سجن «جنيد»:

المعتقلون الفلسطينيون في سبعة معتقلات احتلالية ينفذون اضرابا عن الطعام!

● المعتقلون في جنيد والخليل ورام الله ونابلس وجنين ونفحة وعسقلان يطالبون ادارة السجون بتلبية مطالبهم ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ قام النائب هاشم محاميد بزيارة الى سجناء الحرية في سجن «جنيد» وذلك في أواخر الاسبوع الماضي.

وقد التقى محاميد مع ممثلي السجناء واستمع منهم الى تفاصيل عن الاوضاع داخل السجن وظروف حياتهم. وكان محاميد التقى اسرى الحرية ومنهم سمير ابو نعمة وعبد القادر حماد (قدورة) اضافة للمعتقلين الاداريين رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد.

واتضح للنائب محاميد خلال لقائه مع سجناء الحرية في «جنيد» ان هناك اضرابا عن الطعام بمشاركة عدة سجون وهي «جنيد» و«الخليل» و«رام الله» و«نابلس» و«جنين» و«نفحة» و«عسقلان». وذلك للحصول على العديد من المطالب.

وقد صرح سجناء الحرية للنائب محاميد بان هذه الخطوة ـ الاضراب ـ ما هي الا «خطوة اولى من خطوات اخرى ستتخذ في المعتقل وسيجري تصعيد النضال حتى تستجيب الادارة لمطالبنا».

وطرح سجناء الحرية مطالبهم وهي: الغاء العزل الذي يمارس بحق مجموعة من السجناء وخاصة في سجن «نيتسان» (الرملة) واطلاق سراح السجناء العرب الذين قضوا مدة محكوميتهم والغاء حالة العزل التي يعيشها الاشبال في سجن «تل موند» (هشارون) والمطالبة بنقل سجينات الحرية من «هشارون» (تل موند) الى سجون الضفة الغربية وتكليف ممرضة لمعالجتهن بدل ممرض والمطالبة بتزويد السجناء بكميات المواد الغذائية الكافية، فقد جرى تقليص رهيب في الكميات (مثلا: كانت تصل سيارة خضار كل اسبوعين بينما الان تصل مرة واحدة في الشهر مع كمية كبيرة من الخضار التالفة). كذلك جرى تقليص كميات اللحوم والبيض. والمطالبة ايضا بالتوقف عن تقليص كميات الملابس حيث لا يجري تبديل الملابس عند تخرقها ولم تسلم للسجناء حتى الان الملابس الشتوية من الاهل. والمطالبة بفصل السجناء الامنيين في سجن الرملة عن الجنائيين الذين يتعرضون للامنيين والمطالبة بتنفيذ وعود مدير السجن في «جنيد» بتوسيع المساحات في الاقسام الغربية واستكمال شبكة الكهرباء في السجن حيث توجد اقسام بدون كهرباء للاستعمال (فقط انارة) وحل مشكلة المياه الساخنة للحمام (حيث توجد لفترة نصف ساعة فقط بدلا من ثلاث ساعات) والمطالبة بمعالجة الحالات المرضية واجراء عمليات للمرضى والتوقف عن تأجيلها بحجج مختلفة والانتظار الذي يستمر سنوات. والمطالبة باعادة كمية الخبز الى ما كانت عليه حيث جرى تخفيض (٢٠٠) رغيف خبز من مخصصات السجن اضافة الى اجبار المعتقلين على اكل الخبز نفسه في اليوم التالي. والتوقف عن ممارسات العزل لبعض السجناء بهدف التشكيك ببعض المناضلين.

هذا واشتكى بعض السجناء من تكاثر البق في الغرف وسوء النظافة.

خلال زيارة محاميد التضامنية:

النقابيون الفلسطينيون: «الهويات الخضراء» هي اشارة واضحة للتفنن بأساليب التنكيل!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد يوم الخميس الماضي بزيارة الى مركز نقابات العمال في نابلس للتضامن مع رئيس اتحاد النقابات في الضفة والقطاع، النقابي شاهر سعد، لقيام قوات الاحتلال باصدار «هوية خضراء» له مما يعرضه للتنكيل الاحتلالي وليس فقط منعه من دخول اسرائيل.

واستمع محاميد من النقابيين هناك للعديد من الامثلة عن ممارسات جنود الاحتلال ضد من يحمل «هوية خضراء» وقالوا: «هذه الهوية ليس فقط ان حاملها لا يستطيع دخول اسرائيل، وانما هي «الاشارة» لجنود الاحتلال «للتفنن» في كيفية ايقاع العقوبة التي يرونها مناسبة على حاملها، فالجندي في المكان هو صاحب القرار المطلق».

واكد النقابيون العرب ان ما حدث مع النقابي شاهر سعد هو اكبر مثال. فقد ارجع عند حاجز يقع على طريق نابلس ـ رام الله وهو في طريقه الى رام الله، وقام الجندي في المكان باتخاذ القرار وامره بالعودة الى نابلس، ومنعه من مواصلة طريقه الى رام الله، وكأن رام الله اصبحت ضمن اسرائيل وليست مناطق محتلة. والهدف الحقيقي من وراء اصدار هذه البطاقات ليس فقط المنع من دخول اسرائيل بل «الاشارة» للتنكيل.

وقد عبر النائب محاميد عن استنكاره لهذه التصرفات وخاصة مع رئيس اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في المناطق المحتلة السيد شاهر سعد واعتبر هذا التصرف افلاسا واضحا لقوات الاحتلال ومحاولة يائسة للوقوف امام الحتمية التاريخية الا وهي اقامة الدولة الفلسطينية مهما بلغت سبل التنكيل والعذاب».

بلدية نابلس تعلن الاضراب ردا على

● تتمة من ص ١ ●

النار باتجاههم فاصابت اثنين منهم (حسب مصادر محلية) واعتقلتهم جميعهم فيما قالت مصادر مقربة من سلطات الحكم العسكري ان شابا واحدا قد اصيب ونقل تحت الحراسة الى احد المستشفيات الاسرائيلية دون الافصاح عن اسمه او مكان اصابته باستثناء الاشارة الى ان حالته اقل من متوسطة.

ويفيد مراسلنا ان مظاهر احتجاج متميزة وقعت في نابلس في اعقاب حادث اطلاق النار بدم بارد على موظف البلدية التي وزعت بيان اوضحت فيه ملابسات الحادث حيث اوقفت دورية عسكرية في حوالي الساعة السادسة صباحا سيارة تابعة للبلدية بالقرب من مدخل المقبرة الشرقية. ونزل احد موظفي البلدية الثلاثة الذين تقلهم السيارة وتحدث، بالعبرية، الى احد الجنود قائلا بانهم موظفو البلدية فاشار الجندي عليهم بالسفر. ولم تكن السيارة تتحرك في الاتجاه الذي حدده الجندي حتى اطلقت النيران باتجاهها فاصيب المواطن حسن عبد اللطيف فيما توقف السائق وترجل للاستفسار عن الامر فانهال الجندي عليه بالضرب المبرح حتى ادماه. ونقل الاثنان الى مستشفى «الاتحاد» الذي حول منه المواطن عبد اللطيف الى احد المستشفيات الاسرائيلية وهو في حالة خطيرة.

وكما سبقت الاشارة فقد اندلعت مظاهر احتجاج متعددة كان من بينها اطلاق النار باتجاه نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح عمارة العنبتاوي وسط المدينة وقذف زجاجة حارقة باتجاه دورية في ميدانها. ودارت صدامات حامية في حي رأس العين اصيب خلالها الشاب محمد استيتية (٢٠ عاما) بالرصاص.

واندلعت مصادمات ومسيرات طلابية في الكثير من المناطق كان بعضها في القدس وطولكرم ومخيميها وقلقيلية والخليل وجنين ومخيمها وعدد من قراها وكذلك في العديد من القرى والاحياء.

وقد اصيب ثلاثة شبان على الاقل في مخيم نور شمس بالرصاص كانت بينهم ماجدة غالب دبور (٢٠ عاما ـ رصاصة في الكتف) فيما تم اغلاق مدرسة اليامون وثانية في مخيم جنين واعتقلت ثلاث طالبات من مدرسة طارق بن زياد في الخليل.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة صدامات عنيفة جدا ومواجهات ادت الى اصابات عديدة، في اعقاب اقتحام قوات الاحتلال لمخيم النصيرات واطلاق النار على مجموعة من الملثمين واصابة اثنين منهم اصابات بليغة. وعلى الفور هاجم المئات من النساء والشبان قوات الاحتلال التي اطلقت النار بشكل عشوائي فاصابت عشرة بالعيارات النارية. وفي مخيم خانيونس جرت مظاهرات طلابية وصدامات ورشق حجارة ضد السيارات العسكرية واصيب خمسة مواطنين خلال الصدامات. اما في مخيم الشاطيء فقد ادعت سلطات الاحتلال بان امرأة حاولت طعن احد الجنود فاطلق اخرون النار نحوها فاصابوها. وفي مخيم جباليا جرت عمليات رشق حجارة ضد السيارات العسكرية.

نماذج من اصابات المواطنين:

● عمر العصا ـ (١٥ عاما)، مخيم النصيرات، عيار ناري بالحوض ● هيام هشام عيد (١٦ عاما)، عيار معدني بالرأس ● محمد الغفاري (١٨ عاما)، عيار ناري بالصدر وحالته خطيرة ● اشرف محمد ابو كرش (١٥ عاما) ـ قنبلة غاز بالوجه ادت الى كسر بالانف ● منير محمد عبد ربه (١٦ عاما) ـ ناري بالرقبة ● مقبولة رشدي ابو دلال (٦٠ عاما) ـ ناري بالبطن . وكلهم من مخيم النصيرات ● اياد العبد شلاش (١٦ عاما)، مخيم جباليا، ناري فوق العين اليمنى ● عطية احمد خليل (٥٠ عاما)، مخيم خانيونس، عيار معدني بالرأس.

يعلق الاهالي بسخرية عما حدث في حي الزيتون بغزة، وعلى ما اعلنه راديو اسرائيل الليلة الماضية عن اعتقال ملثمين في (انصار ٢)، ويشكك الاهالي بالرواية وانه لم يكن اصلا اي ملثم في تلك المنطقة. ويروي الاهالي كيف اقتحمت سيارة فيها جنود اشتبهوا بوجود ملثمين وتصادف مرور الفتى عاطف عبد السلام (١٢ عاما) والطفل علي الوكيل (٩ اعوام) وعلى الفور اعتقلهما الجنود وانهالوا عليهما بالضرب، وعلى صوت الضرب خرج شقيقا عاطف (مازن ٢٥، وماهر ٣٥) فقام الجنود بضرب الاخوين ضربا مبرحا نقلا اثرها الى المستشفى وقاموا بالقاء عدة قنابل صوتية واطلقوا النار. وفي النهاية اطلق الجنود سراح الجميع. وتساءل الاهالي اين هم الملثمون الذين اعلن راديو اسرائيل عن اعتقالهم في غزة!!

● ٣ حوادث دهس ●

تعرض المواطن محمود ابو حجير (٥٠ عاما) من مخيم النصيرات الى الدهس من جيب عسكري واصيب بكدمات وجروح في الجسم.

كما تعرض المواطنان محمد سعيد العجمي (٦٠ عاما) والمواطن خير الدين هاشم (٢٠ عاما) وهما من مخيم جباليا الى حادث دهس من سيارتي جيب عسكرية واصيبا بجروح وكدمات ونقلا الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

وجاءنا في وقت لاحق بان الصدامات العنيفة اندلعت في مخيمات رفح ومخيم خانيونس حتى ساعة متأخرة من ليلة امس بالاضافة لحي الشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا لتسفر عن اصابة ٢٥ مواطنا بالعيارات النارية و٣٠ اصابة جراء ضرب مبرح وعشر حالات اختناق بالغاز وخمس حالات اجهاض من قرية عبسان ومخيمات رفح ومدينة غزة وكان ابرز الاصابات الطفل نبيل جمعة ابو طه (١٠ اعوام) من مخيم خانيونس بعيار معدني بالفك السفلي ادى الى كسر بالفك.

مؤتمر الشيوعيين الجزائريين:

● تتمة من ص ١ ●

ويستفاد من تصريحات الناطق الرسمي بلسان المؤتمر ان القضايا الاساسية المطروحة امام الشيوعيين الجزائريين في المرحلة الراهنة هي: ● تعميق جذري للدمقراطية الداخلية في حياة الحزب ومشاركة كل الاعضاء مشاركة حقيقية ومباشرة في مناقشة واقرار سياسة الحزب وبرنامجه ● توطيد القيادة الجماعية في القيادة وانتخاب «منسق عام» بدل «سكرتير عام» بحيث يكون «المنسق» عضوا عاديا في القيادة وليس الاول بين الاخرين. ● السعي لتعجيل عملية التغييرات في القيادات على كل المستويات بحيث لا تصبح القيادة «مهنة» تتواصل عشرات السنين كما كان في السابق في العديد من الاحزاب ● تطوير منهج التحالفات على اوسع نطاق، والاصرار على ايجاد نقاط الالتقاء مع القوى الوطنية الدمقراطية ضد الرأسمالية و«الانفتاح» الرأسمالي وضد الاكراه الديني «والاصولي».

وقد رفض اكثرية المتناقشين اقتراح القيادة السابقة بتأييد سياسة الاصلاحات الاقتصادية الحكومية «تأييدا متحفظا وانتقاديا». واصر المتناقشون على ضرورة تصعيد النضال في طليعة الشغيلة ضد السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة التي تشكل تراجعا خطيرا وحادا بالمقارنة مع مرحلة الرئيس السابق هواري بومدين.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان في المؤتمر ٧٢٢ مندوبا ٤٣٪ منهم تحت سن الخامسة والثلاثين و١٨٪ منهم من النساء، كما أن نسبة عالية جدا بينهم من العمال.

● هذه هي سيارة الـ «سوبارو»، كما التقطتها عدسة «الاتحاد» بعد نصف ساعة من سقوطها في الوادي قرب كيبوتس جنجار (راجع «الاتحاد» امس الثلاثاء).

في الكنيست

في النقاش حول مسألة تشغيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل

●غوجانسكي: الحل الوحيد هو تحويل «الخط الاخضر» الى حد بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، امس الاول، مسألة تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل.

وشارك في الاجتماع شموئيل غورن «منسق شؤون المناطق» وعدد من ضباط الجيش والشرطة.

وقال غورن في كلمته بان عدد العمال من الضفة والقطاع العاملين في اسرائيل بشكل منظم ارتفع في الفترة الاخيرة من (٣٢) الف عامل الى (٤٠) الف فقط وهذا الرقم يدل على ان غالبية العمال لا يعملون بشكل منظم وقال غورن بان سياسة السلطات هي السماح لهؤلاء العمال بالعمل في اسرائيل لان اغلاق «المناطق» بشكل دائم قد يفسر على انه اعتراف بالكيان الفلسطيني.

واضاف بانه لا يجب محاربة ظاهرة فصل العمال من المناطق المحتلة من اماكن عملهم في اسرائيل، وقال يجب تشجيع الاستثمارات في الضفة والقطاع.

ويذكر ان هذا ينافي سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ اكثر من (٢٠) سنة والتي منعت التطور الاقتصادي والاستثمارات بالضفة.

وشاركت في الاجتماع عضو الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي وقالت بان عمل العمال من المناطق المحتلة في اسرائيل هو نتيجة لسياسة الحكومة التي ارادت ازالة الخط الاخضر ومنع تكوين بنية اقتصادية في المناطق المحتلة هذا بالاضافة الى توفير قوة عمل رخيصة من المناطق لاستغلالها في اسرائيل، وقالت بان الحل الوحيد هو تحويل الخط الاخضر الى حد بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

واضافت قائلة: طالما لم نتوصل لهذا الامر فيجب على السلطات ازالة كل الحواجز امام الاستثمارات والتطور الاقتصادي في الضفة واحترام حقوق العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ومحاربة فصلهم بشكل عنصري وطالبت بان تستثمر الحكومة الضرائب التي تجبيها من المناطق المحتلة في تطوير المشاريع الاقتصادية فيها.

وكان غورن اعترف بان المبالغ التي تستثمرها الحكومة في الضفة قليلة جدا ووعد بانه سيهتم شخصيا بتنفيذ أية خطة للاستثمار في المناطق اذا احضرت له.

وتقرر في نهاية الاجتماع استئناف البحث في هذا الموضوع بعد اسبوعين.

□□ ردود من وزيري الداخلية والصحة

● تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا على استجواب كان تقدم به الى وزير الداخلية، اريه درعي، بخصوص قيام وزارته بضم قرية عارة الى نفوذ مجلس عرعرة واقتطاع مساحات واسعة من اراضي القرية التابعة لها وكذلك قيام وزارته باخراج مناطق من نفوذ مجلس عرعرة المحلي ووضعها تحت نفوذ المجلس الاقليمي «منشة».

وجاء في رد الوزير: «تقوم الوزارة باعداد خرائط جديدة لتوسيع نفوذ عرعرة ومن اجل ضم المساحات التي اخرجت من نطاق نفوذ المجلس الاقليمي «منشة» والتي تحد عارة وعرعرة. كذلك سوف تضم مناطق اضافية كانت في الماضي ضمن نفوذ المجلس المحلي في عارة والتي لم يكن بالامكان مواصلة تفعيله بسبب عدم التعاون من قبل سكان القرية».

● تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رد وزير الداخلية على استجواب كان قدمه حول قطع المياه عن مخيم شعفاط (القدس).

وجاء في رد الوزير انه حسب الاتفاق المبرم بين حكومة اسرائيل و«الاونروا» منذ عام ١٩٦٧، التزمت الحكومة بدفع مقابل استهلاك المواطنين للمياه من النقاط العامة في مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع.

والتمت بعد ذلك شبكات مياه خاصة يدفع فيها المواطن ثمن المياه لمن يزوده بها، اي ان الحكومة توقفت عن دفع اثمان المياه لجميع المخيمات ما عدا مخيم شعفاط حيث استمرت الحكومة بالدفع بالرغم من كون ذلك استهلاكا من شبكات مياه بيتية.

وابلغت الحكومة «الاونروا» انها ستتوقف عن دفع اثمان المياه منذ كانون الثاني ١٩٨٩ وقامت البلدية بالاتصال مع سكان المخيم و«الاونروا» لترتيب هذا الامر ولم تتلق اي تجاوب ملائم.

واضاف الوزير بانه يجب على البلدية مواصلة الاتصالات مع السكان لحل المشكلة بحيث تستمر بتزويد المياه للمخيم وتجمع منهم اثمانها.

وقال الوزير في نهاية رسالته «يودي ان اوضح بانه لا يوجد اي شخص في القدس، سواء كان يهوديا ام عربيا، معفى من دفع ثمن المياه مهما بلغ وضعه سوءا».

● تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رد وزير الصحة، ايهود اولمرت، على استجواب كان قدمه لمعرفة مدى تمثيل الجماهير العربية داخل المؤسسات التابعة لوزارته.

وجاء في رد الوزير بانه لا يوجد اي «عربي» ابن اقلية قومية في ادارة القسم للامراض المزمنة والشيخوخة والذي يعمل فيه تسعة موظفين.

وكذلك الامر في ادارة خدمات الصحة العامة والتي يعمل بها خمسة موظفين.

وهنالك «ابن اقليات» واحد من بين تسعة في قسم الخدمات النفسية يعمل كمدير للقسم في المثلث.

واضاف الوزير بان خمسة «ابناء اقليات» ودرزيا!! يعملون في ادارة السام الخدمات النطقية.

مطالبة وزيري «الامن» والاديان بوقف الاعتداءات على عائلات فلسطينية ووقف الحفريات بالقرب من مقبرة الطيرة

● وجه النائب الجبهوي محمد نفاع رسالة عاجلة الى وزير «الامن» يوم امس، شرح فيها ممارسات قوات الاحتلال ضد عدد من المواطنين في القطاع المحتل وطالبه بايقافها حالا.

واورد نفاع في الرسالة عددا من الامثلة، فالمواطن رشاد ابراهيم الشيخ من مخيم الشاطيء يقبع في سجون الاحتلال منذ (١٥) عاما ومن المفروض اطلاق سراحه بعد اربعة اشهر ولكن سلطات الاحتلال تضغط عليه ليوافق على اطلاق سراحه بشرط ابعاده عن وطنه. كذلك المواطن فارس احمد حسونة من مخيم البريج وهو متزوج واب لاربعة اولاد وكان اعتقل لمدة (٢٩) شهرا منذ بدء الانتفاضة وهو رهن الاعتقال الاداري في هذه الايام ومضرب عن الطعام منذ ٩٠/١١/٢٧ وصحته في تدهور مستمر.

وعلى الصعيد نفسه الملاحقات والتعذيب التي تتعرض له اسرة الشاب اسعد محمود عبد العزيز المغاري من مخيم النصيرات بسبب كون ابنهم اسعد مطلوبا للسلطات حيث اعتقل والده واخوه وصادروا بطاقة هوية والدته واخته وزوجها فتحي محمد الدواهن.

● طالبت النائبة تمار غوجانسكي البروفيسور افنير شاكي، وزير الاديان، توقيف الحفريات بالقرب من مقبرة الطيرة وازالة الاوساخ عن القبور وذلك احتراما لقبور الاموات وذويهم.

وكان وصل كتلة الجبهة في الكنيست رسالة السيد فتحي فوراني رئيس جمعية المبادرة الاسلامية والتي جاء فيها بانه حين زار المقبرة ممثلون عن جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ومن سكان الطيرة اتضح ان اعمال حفريات اجريت في المنطقة وغطت جزءا من القبور.

وقالت غوجانسكي في رسالتها بان ما جاء في رسالة فوراني يناقض فحوى رسالة الوزير والتي ادعى فيها بعدم وجود اية اعمال بناء او حفريات في منطقة المقبرة.

□□ اقرار قانون الاباحية بالقراءتين الثانية والثالثة

● اقرت الكنيست في جلستها امس بغالبية (٤٤) صوتا ومعارضة (٤٢) بالقراءتين الثانية والثالثة قانون الاباحية والذي يمنع بموجبه نشر صور ولافتات تمس بمباديء الاخلاق!! ومنع نشر صور يظهر فيها جسد بشكل كامل او جزء منه لاسباب دينية.

وكانت كتل المعارضة قدمت تحفظاتها من هذا القانون وقدمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي تحفظات كتلة الجبهة من القانون وقالت يمكن تفسير القانون بشكله الحالي على اكثر من وجه لذلك يمكن استغلاله للقهر الديني ضد الغالبية العظمى من مواطني الدولة، واضافت «وأنا اعارض ايضا استغلال جسد المرأة بشكل غير ملائم للدعاية».

وقالت ان مثل هذه القوانين قد تستخدم للمتدينين لمحاربة كل ما يمس «بمشاعرهم» حتى ولو كان استخدام ذلك بالقانون وكان ذلك مقبول على معظم مواطني الدولة.

برقيات اخبارية من مدرسة الطيبة الثانوية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرضت في قاعة بلدية الطيبة، مؤخرا، مسرحية «البركان» التي انتجها واخرجها مسرح «زغلول وحامة». وتهدف المسرحية الى التوعية والمساهمة في مكافحة آفة المخدرات. وقد شاهد عرض المسرحية جميع طلاب ومعلمي المدرسة الثانوية في الطيبة. وتلا العرض نقاش مستفيض حول موضوع المسرحية.

● انتهت في المدرسة الثانوية في الطيبة دورة تعليمية خاصة حول موضوع «مبادىء في علم الاستهلاك الصحيح والادخار» نظمتها مؤسسة «فان لير» بالتعاون مع ادارة «بنك ليئومي». واشترك في هذه الدورة اربعون طالبا وطالبة من الصفوف الحادية عشرة. وقد استغرقت مدة الدورة ستين ساعة. جرى في نهايتها اقامة جمعية مساهمة تعاونية وقد بيعت جميع الاسهم التي عرضت للاكتتاب. وتوجه مركز التربية الاجتماعية وطلاب المدرسة بالشكر العميق للمؤسستين المذكورتين على المساعدة في اقامة هذه الدورة.

● تم الاتفاق بين بلدية الطيبة ومدير المدرسة الثانوية، السيد شريف دعسان، من جهة ومدير مكتب التوجيه والاستشارة الاكاديمية في رمات غان من جهة اخرى، على اقامة وتنظيم سلسلة من اللقاءات والمحاضرات لطلاب صفوف الثواني عشر في المدرسة لتقديم الاستشارة والتوجيه حول اختيار مهنة المستقبل. وسوف يتم البدء في هذه اللقاءات مع بداية الشهر القادم.

● قررت بلدية الطيبة بناء ملجأ مساحته ١٤٠ مترا مربعا في ساحة المدرسة يمكن استغلاله كقاعة للنشاطات الثقافية والرياضية. ومن ناحية ثانية تجري الاستعدادات في المدرسة لافتتاح قاعة المكتبة الحديثة مع بداية الفصل الدراسي الثاني.

● ضمن المباريات الرياضية القطرية والمنطقية حاز فريق المدرسة الثانوية على المرتبة الاولى في كرة القدم والمرتبة الاولى في سباق الحقل في منطقة لواء المركز. مما خول المدرسة الحق في تمثيل لواء المركز في المباريات القطرية. وضمن مباريات سباق الحقل القطرية التي جرت في بيسان، في الاسبوع الماضي، حصل فريق البنات لصفوف التواسع على المرتبة الاولى على المستوى القطري. وحصل فريق البنات لصفوف العواشر والحادي عشر على المرتبة الرابعة. اما الطالب خالد سعودي فقد حصل على المرتبة الثالثة في سباق ٣ الاف متر.

● انهت الطالبتان يمنى مصاروة وسلافة جبالي اعداد بحثين علميين بارشاد معلمي المدرسة ووزارة المعارف. الاول حول العلاقات العربية اليهودية منذ بداية الحركة الصهيونية وحتى الحرب العالمية الاولى. والثاني حول «هوغلبين الدم في الديدان الشوكية». وقد حصل البحثان على علامات عالية. وتستعد هذه الايام مجموعة اخرى من الطلاب لاعداد بحوث حول اشعة الليزر واستعمالاتها في الاتصالات. واصلاحات محمد علي بين التدين والعلمانية. وانتقال المجتمع من المرحلة التقليدية الى المرحلة الحضارية واثر ذلك على جنوح الاحداث. والفولكلور الفلسطيني كما يظهر في الاعراس. واعلنت بلدية الطيبة عن استعدادها لتقديم جوائز مالية قيمة وشهادات تقدير للطلاب الباحثين.



(عن «الاهالي» ١٢/١٢/٩٠)

الروايات العجيبة لعبد الحميد ابو لبن

● بقلم: اديب يافاوي ●

● قبل حوالي شهر، وفي جلسة عادية لمجلس بلدية الرملة، اعلن رئيس البلدية الليكودي موشيه بيرتس وبصورة تراجيدية، كادت دموع الاسى تنهمر من عينيه، عن اقالة مستشاره للشؤون العربية عبد الحميد ابو لبن بعد قصة غرام دامت سنين عديدة تخللتها روايات عجيبة غريبة كان بطلها الرئيسي عضو حركة «ايتسل» سابقا والمستشار ابو لبن.

فالروايات العجيبة الغريبة لابو لبن تمشي على رؤوس الاصابع اسرع من وطأة القدم. فلم تكن ابرة روايات شخصية لهذا الشخص بل كان لها انعكاس كبير على الجماهير العربية في الرملة وخاصة على الطائفة الاسلامية التي عانت وما زالت تعاني من كابوس ما يسمى «لجان الامناء الاسلامية» المعينة والتي جلبت اضرارا جسيمة على هذه الطائفة مسلوبة الحقوق. ففي عام ١٩٧٣ عمل ابو لبن رئيسا للجنة الامناء في الرملة. ففي نفس السنة توجه احد السكان اليه لاجل بناء سقف في المقبرة الاسلامية لاقامة مكان لتصليح السيارات مقابل عشرة آلاف ليرة سابقا حيث استجاب ابو لبن لهذا الطلب الا انه لم يودع هذا المبلغ في صندوق لجنة الامناء بالاضافة الى انه تلقى هذه الاموال بالغش وبالاحتيال مدعيا انه يستحق صلاحياته من لجنة الامناء. على اثر ذلك قدمت النيابة العامة لائحة اتهام ضده متهمة اياه بالسرقة وبالغش. الا ان عدالة المحاكم في اسرائيل والصفقة التي تم توقيعها بين محاميه والادعاءات التي طرحها ابو لبن ومحاميه (اشتراكه في «الايتسل»، وخدمته في اجهزة الامن وفي صوت اسرائيل بالعربية، اتذكرون ابو صقر؟) حدت بالمحكمة باصدار حكم بالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ و ٣٠٠٠ آلاف شيكل او قضاء يوم واحد في السجن. الا ان التهم التي وجهت اليه واداناته في المحكمة لم تمنع موشيه بيرتس من تعيينه مستشارا لشؤون عرب الرملة. ولكن الغريب في الامر ان ابو لبن لم يكتف بالسرقة والغش بل اصبحت مخالفة القانون امرا عاديا بنظره. فمن يزور ابو لبن في بيته يستطيع مشاهدة مبنى كبير تحول بطريقة او باخرى الى حظيرة للاغنام. فالمعروف ان هذا المبنى يعتبر جماهيريا وكان تابعا للمدرسة الحكومية العربية في المدينة وان البلدية وعدت قبل سنين بتحويله الى قاعة رياضية عدا عن كون المبنى بدون ترخيص. فبعد هذه المخالفة لم يقتنع بيرتس بان ابو لبن صاحب الماضي الجنائي لا يصلح ان يكون مستشارا بل استمر في دعمه المطلق لابو لبن وحتى لم يتنازل عن اصدار قرار بهدم هذا الكوخ.

قبل شهر ونيف وعد رئيس البلدية بان يصدر قرارا بهدم كوخ ابو لبن على الرغم من خدمة ابو لبن للدولة وماضيه المجيد في جهاز الامن. ولكن يبدو ان بيرتس اتخذ من الكذب طريقا له. ففي فحص اجرته صحيفة محلية في الرملة اتضح بان البلدية لم تهدم الكوخ وما زال الكوخ قائما في مكانه وما زال ابو لبن في مكانه جالسا.

● عبد الحميد ابو لبن ●

ولكن على الرغم من ذلك واصلت الجماهير الرملاوية نضالها ضد هذه الوظيفة سيئة الصيت حيث قام عضو البلدية العربي ميخائيل فانوس بطرح هذه القضية عدة مرات على جدول اعمال البلدية بالاضافة الى كشف الصحف عن ماضي ابو لبن مما حدا برئيس البلدية على ما يبدو الى اقالته نتيجة الضغطين الصحفي والبلدي. ولكن السؤال الاهم الذي يطرحه عرب الرملة هل ستغير بلدية الرملة سياستها تجاه الجماهير العربية، وهل ستلغى هذه الوظيفة كليا؟ ميخائيل فانوس يبدو متشائما: «لا اعتقد بانه سيكون اي تغيير في سياسة البلدية على الرغم من انني اتفق بان اقالته ستكون قائمة خير علينا. نحن نامل ان تلغى كليا لاننا لسنا بحاجة الى مستشار لا في الرملة ولا في اي مكان آخر في البلاد. نحن لسنا ضد ابو لبن الشخص وحتى لا اعرفه شخصيا، بل ضد ما يمثل ابو لبن سياسيا تجاهنا هذا عدا عن ان ابو لبن لا يصلح بان يكون مستشارا لكونه صاحب ماض جنائي». واضاف فانوس قائلا: «ان قصة ابو لبن هي عبرة للجميع بان هذه السلطة عندما تشعر بانها متضررة قد تقيل اقرب الناس لها وخاصة اذا كانوا عربا وخدموها. فابو لبن الذي اشترك في منظمة «ليحي» الارهابية والذي عمل في جهاز الامن طرد من مكانته عندما شعر بيرتس بان مكانته تتزعزع. فهذه هي السلطة. هكذا تعامل حتى المتعاونين معها». وعلينا ان نضيف: .. لكن بعد ايش!! بعدما يبدعون في المساس بقضايا شعبهم.

ليس منا.. من دعا الى عصبية الاسلام.. وحقوق الانسان

● بقلم: غازي ابو ريا ●

(«الاتحاد» - هذه كلمة كان القاها الاستاذ غازي ابو ريا بمناسبة يوم حقوق الانسان والذي صادف الذكرى الرابعة لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية (٩/١٢/١٩٩٠) في كلية اليهود المتجددين في القدس. وذلك بناء على دعوة السيد يوسف عمانوئيل سكرتير جمعية «المؤاخاة بين الاديان». وقد شارك في الندوة الرابي نوعام زوهر من معهد «شالوم هرتمان» والاب توماس ستارنسكي من المعهد الاركومني في طنطور وادارها الدكتور جوران لارسون من السويد)

كانت انطلاقة الاسلام، في بيئة صحراوية قاسية، عرفت صراعا مريرا على الماء والمرعى والقتلى هنا، عندنا التناقضات الاجتماعية الهائلة. فقر، عبودية وغنى فاحش. بالاضافة الى كل هذا، كان الصراع الديني بين اليهودية والنصرانية والمجوسية والحنفاء والكفار وغيرهم.

في هذا الجو المتوتر انطلقت دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بقول ربّاني آمن به الجميع - حتى الكفار - «قل هو الله احد».

عاش الرسول (٢٣) عاما في مجتمعه، وبوفاته، ترك القرآن الكريم وسنته. ومن هذين المصدرين بدأ التشريع الاسلامي، ثم كانت الخلافة الراشدة، حيث قام اربعة من اعظم صحابة الرسول، بقيادة الدولة، وهؤلاء واجهوا الاحداث الجديدة بتشريعات اجتهدوا فيها. ولما اخذت الدولة العربية الاسلامية بالاتساع وصارت التحديات اكبر فقد واجه المسلمون قضايا تحتاج الى اجابات تشريعية، ومن هنا نشأ علم الاجتهاد، وذلك لمواصلة عملية التشريع لمواجهة المشاكل الجديدة. وما زال الاجتهاد قائما وسيبقى الى يوم الدين.

وحسب الامور الاربعة المذكورة الحدث اليكم وارفض رفضا قاطعا مثقال ذرة من تعصب لجماعة المسلمين لأن الاسلام بقرآنه كما قال تعالى «وان هو الا ذكر للعالمين». وكل تعصب سيؤدي الى تذور الطرف الآخر، ووظيفة الاسلام ليس الا ما قال عزّ وجل لرسوله الكريم: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» (٣٣: ٤٥ - ٤٦). اما طريقة الاسلام فهي: «وجادلهم بالتي هي احسن». ولكل انسان حرية الاختيار «لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغي» (٢:٢٥٦). ولا مكان في الاسلام لفرض الرأي بأي شكل من الاشكال: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا. افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (١٠:٩٩).

لقد اعطى الاسلام كل اهل المذاهب الاخرى لقب اهل «الذمة» اي اصحاب «العهد» كما كانت لليهود والنصارى تسمية خاصة «اهل الكتاب» اشارة الى التوراة والانجيل. وقد حرص الاسلام على احترام اهل هاتين الديانتين. وحذّر الاسلام المسلمين واهل الكتاب، من الملتين جماعة كل دين الى انها اصح طريقا. فكان الحكم الفصل بأن الاعمال هي المقياس «ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب» (٤:١٢٣). ثم القول الرباني «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٤٦:١٣). ثم قوله تعالى: «ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٢:٦٢). هذه الآيات، قلّصت احتمالات الذين حسبوا ان الانتماء الى دين الاسلام يجعلهم على فضل بمجرد الانتماء لا اكثر. وضاقت الحلقة اكثر حين جاء البيان السماوي «ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله» (٢٢:٣٤). وتتجلى حرية الانسان والامم في اختيار دستورها بقوله تعالى: «ولكل جعلنا شرعة ومنهاجا. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة» (٥:٣٦).

ثم حسم الاسلام النقاش والجدل بين الديانات والمجموعات. وجعل اعمال الخير فوق كل شيء، قال تعالى: «ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات» (٢:١٤٨).

لنرجع الى التاريخ، حيث التطبيق للشرائع، فما ان وصل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة، حتى كتب العهد مع جميع يهود المدينة وقال عن اليهود وجميع اصحاب الديانات الاخرى: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا». وذلك يعني: «حقوقهم كحقوقنا وواجباتهم كواجباتنا». وقد حذّر الرسول من الاعتداء على غير المسلمين فقال: «من قتل ذميا لم يرح رائحة الجنة» (رواه النسائي والبخاري). وهذا التحذير بشكل رادعا مخيفا للمسلم المؤمن. ثم زاد الرسول حرصه على حرية غير المسلمين والعناية الفائقة بكرامتهم فقال: «من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة» (رواه مسلم). وهذا التحذير يعطي حصانة كاملة لكل انسان غير مسلم.

لقد توجه الاسلام الى المتعصبين من كل الاطراف، فقد حذّر اهل الكتاب من الغلو في دينهم، والافتراء على اقوال الله سبحانه وتعالى. ثم توجه الرسول الى المتعصبين المسلمين فقال الرسول الكريم: «هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون» - المتنطعون - تعني «المتعصبون». ثم لفظ الاسلام ونقياً كل المتعصبين حين اعلن الرسول العظيم: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية».

لم يجد الاسلام عيبا في انتهاج الانسان حسب شريعته. فاذا كان تناول لحم الخنزير من المحرمات الواضحة للمسلم، فليس على المسيحي حرج في تربية الخنزير وتناول لحمه طعاما. اما اذا تعصّب مسلم فقتل الخنزير الذي «ضايقه» فالشريعة الاسلامية تأمر المسلم «المتعصب»: «ادفع الثمن الكامل لصاحب الخنزير».

ثم كانت وصية الاسلام، مشاركة جميع الناس، دون استثناء في الفرح والعزاء، في البيع والشراء. وفي كل امور الحياة. ولما اصبحت الدولة العربية الاسلامية قد قويت نواتها، كانت مؤسسات الدولة تحتاج الى الاموال، تلك الاموال ذهبت لصالح الفرد والدولة. فكانت الزكاة على المسلمين ومن ثم الجزية على غير المسلمين، وفي غالب الاحيان كان المسلم يدفع اكثر من غيره. فالزكاة ٢.٥٪ اما الجزية فكانت «دينارا»، تؤخذ من الذكر القادر. وفي زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم يحظ العاجزون على اعفاء من الجزية فقط بل جعل لهم الخليفة راتبا شهريا جاريا من بيت المال.

لن اطيل عليكم، لذا ارغب في تلخيص محاضرتي بثلاثة اقوال، ارجو ان يدركها الحاضرون.

قال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (٤٩:٣). وقال محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم: «الناس سواسية كأسنان المشط». وقال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «بما استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

حكايا ومشاهد يومية

حفلة ضرب في مخيم الدهيشة!

● «مجرد ما اخرجت بطاقة الهوية الخضراء من جيبي، وشاهد الجنود لونها، انهالوا علي بالضرب المبرح دون معرفة اسمي، ودون اي سؤال مسبق، طرحوني ارضا واخذوا يركلونني في جميع انحاء جسمي، اخذت بالصراخ وتجمهر حوالي عدد من النسوة، وبعد مشادة مع الجنود وتأكدهم من خلو قائمة المطلوبين من اسمي اطلقوا سراحي».

هذا ما افاد به الشاب امجد فرج (٢٥ عاما) من سكان مخيم الدهيشة الذي تسلم بطاقة هوية خضراء قبل بضعة ايام.

اما الشاب راضي فرارجة (٢٠ عاما)، هو ايضا من الدهيشة، فقال: «دخل الجنود المنزل بطريقة استفزازية وهم يصرخون: «وين شاب» خرجت من الحمام، شاهدني احد الجنود، فأسرع باتجاهي وانهال علي بالضرب فهو يعرفني. اقتادوني خارج المنزل وامي تصرخ عليهم، باب المنزل، طرحوني ارضا وانهالوا علي بالضرب المبرح، ثم احضروا احد ابناء جيراننا امجد مصطفى (١٨ عاما) واخذوا يضربوننا معا، دون مراعاة الكسور في اصابع يدي الملفوفة بالجبس، واقتادونا الى معسكر الجيش المقام قبالة المخيم واجلسونا على الارض قرب بوابة المعسكر، واخذ كل جندي خارج او داخل يضربنا كأنه أمر من القيادة: يجب ان توقع بطاقة العمل على بوابة المعسكر. لقد كان الألم مضاعفا، الضرب من جهة وربط ايدينا للخلف بكلبشات بلاستيكية من جهة اخرى».

والشاب راضي فرارجة كان اجبره الجنود الذين اعتقلوهم على الصعود الى سطح منزل المواطن احمد العزة والوقوف كحاجز بشري لمنع بقية الشبان من رشق الحجارة باتجاه نقطة المراقبة العسكرية. وتناولت قصته صحيفة «معاريف» العبرية.

اما الشاب احمد عبد القادر رقبان (٣٦ عاما) الشقيق الخامس لاربعة اشقاء اعتقلتهم نفس الدورية التي اعتدت على عشرات الشبان من مخيم الدهيشة فيقول: «كنت في البيت اجالس زوجتي، دخل الجنود الى المنزل، لم اسمع صوتهم او اشاهدهم الا في غرفة نومي، فهم يعرفون المنزل جيدا كبقية افراد اسرتي، طلب مني الجندي الوقوف وامسك برقبتي واخرجني من الغرفة ودفعني بشدة، باتجاه الدرج، ولولا وجود ركائز حديدية على جانبي الدرج لسقطت عن ارتفاع خمسة امتار، اخذت بالصراخ لكني سرعان ما ادركت انه لا يفهم لغة الالم، كما التزمت الصمت، سمعت صوت تحطيم زجاج في غرفة والدي مصحوب بصراخ امي، لحقها دوي قنبلة صوتية. وصرخ احد الجنود باتجاه بقية افراد الدورية وخرجوا من غرفة والدي، اخرجني خارج المنزل، اثنان منهم امسكا بي والخمسة الآخرون تصدوا الى امي وشقيقتي لمنعهم من الخروج من المنزل. هرعت الينا جاراتنا واخذن بالصراخ عليهم، وبسرعة التف حولي الجنود وربط احدهم يدي الى الخلف بكلبشات بلاستيكية وشدها، شعرت ان الدماء تنزف. اخذت بالصراخ عليهم محاولا استخدام اللغة العبرية كي يفهموا قصدي لكن دون جدوى!

اقتادوني بسرعة الى معسكر الجيش الذي يبعد ٢٥٠ مترا عن منزلنا وطوال الطريق ظلوا يضربونني على رأسي وبقية انحاء جسمي، واذكر انني سقطت على الارض عدة مرات، في النهاية وصلت الى المعسكر متأخرا عن «حفلة الضرب»، اجلسوني قرب راضي وامجد وخضر.

ولكن «الحفلة» ابتدأت من جديد؟!

● ملاحظة: تتكرر هذه «الحفلات» بشكل شبه يومي في مخيم الدهيشة. اما حفلتنا هذه فقد جرت الاسبوع الماضي.

● خاص من مكتب بيت لحم الصحفي ●

في وجه الانفلات العنصري والمد الفاشي!!

* يجب تطوير العمل المشترك من اجل التعايش اليهودي - العربي باحترام متبادل وحقوق متساوية * على القوى الدمقراطية اليهودية ان تعي مسؤوليتها اكثر من اي وقت مضى * التعددية - لن تأخذ شرعيتها في الحياة الا عبر النضال من اجل الحياة وليكن هذا النضال موحدا طالما ان الاخطار واحدة *

● بقلم: حسين سويطي ●

● تشتد هذه الايام حمى التصريحات والممارسات العنصرية المعادية للعرب، لدرجة قد تصل حد الوباء الذي قد يأتي على الاخضر واليابس في المجتمع الاسرائيلي ويهدد مقومات الحياة فيه.

ولم تعد تقتصر هذه الممارسات على عناصر هامشية على الساحة الاسرائيلية، كما يحاول دائما بعض المسؤولين تصوير الامر. بل تعدت ذلك لتصل الى اعلى المراتب الرسمية في الدولة.

وبدلا من العمل على وقف هذا الانحدار نحو التهكلة والانزلاق الذي لا رجعة فيه، قامت ولا تزال بعض الدوائر باعمال معاكسة. وعلى سبيل المثال لا الحصر فبالرغم عن ان للرياضة دورها الهام في التقريب بين الشعوب وجسر الهوة بين القلوب. لكن الدوائر الرياضية قامت في الأونة الاخيرة بمحاولة لمنع اية لقاءات رياضية بين فرق يهودية واخرى عربية. والصحف تملء بالاعلانات والتصريحات من جهات مسؤولة، بلديات ومجالس عمال وغيرها تدعو الى العمل العبري. وغير ذلك كثير مما ينضح به اناء صانعي السياسة الرسمية العنصرية والتي اكتوت بنارها، جماهيرنا العربية منذ قيام الدولة حتى اليوم. ولا شك ان هذه الظواهر ليست بنت الفراغ، بل هي نتاج مكثف وحتمي للجو العام السائد في الدولة وللسياسة الرسمية التي تتبعها حكومات اسرائيل على مر تاريخها.

وفي هذا الاطار بالذات جاءت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير امام وفد الجمعيات اليهودية الفرنسية الذي زار البلاد مؤخرا. فبدلا من وضع الاصبع على مكان الوجع الصحيح والمعروف للجميع، راح شمير يضع اللوم والمسؤولية لمقتل الجنود الاسرائيليين وسقوط غيرهم من الضحايا في عملية الباص الاخيرة، على الحكومات العربية.

وانا لا ادافع هنا عن اية حكومة عربية، فلنا مع هذه الحكومات حساب طويل. وشعوبها ادرى بها اولى بمحاسبتها. ولكن ان يدعي السيد شمير ان سفك الدماء اليهودية هو بسبب وجود منظمات ودعاية معادية لاسرائيل في الدول العربية، فهذا امر عجيب!

صحيح ان رئيس الحكومة ولم ينس حقيقة سياسة حكومته عندما تحدث عند ذلك. ولكنه حاول بجرة قلم محو التاريخ، وتشويه الواقع، وقلب الحقائق امام اصدقاء اسرائيل في فرنسا واوروبا في هذه الظروف بالذات وربما بهدف كسب التعاطف والتأييد لاسرائيل.

لكن شمير وحكومته لن يستطيعا تغطية شمس الحقيقة بغمائم الرياء والموارية.

فالحقيقة تقول ان اسرائيل هي التي تحتل اراضي الدولة الفلسطينية منذ ٢٣ عاما. وهي التي تتنكر لمجرد وجود الشعب الفلسطيني لاكثر من اربعين عاما، وتحتل كذلك اراضي دول عربية اخرى. وفي اسرائيل، واحة الدمقراطية - في صحراء الشرق الاوسط، احزاب ومنظمات سياسية، وكذلك وزراء في حكومة اسرائيل ومسؤولين في دوائر رسمية اخرى يعملون ليل نهار، وبحرية، وتحت غطاء الشرعية والحماية القانونية، ضد الجماهير، ويطالبون بترحيل وطرد هذه الجماهير من وطنها، ويقومون بـ "رلات مستمرة من اجل الوصول الى ذلك.

فعلى ارضية سياسة الحرب والعدوان، نمت وتغذت وترعرعت الحركات الفاشية المعادية للدمقراطية والمعادية للعرب. كما ان تصريحات عنصرية من رئيس الحكومة، كتصريحه بأن ارض اسرائيل من البحر الى النهر، لا يمكن الا ان تدفع بهذه الممارسات المعادية للعرب للحركات الفاشية الى النمو اكثر والاتساع بشكل جارف، خاصة عندما تجد تغطية رسمية من هذا المسؤول او ذاك.

والا كيف يمكن تفسير عربدات زعران حركة كاخ الكاهانية واعتداءاتهم المستمرة على العمال العرب لكونهم عربا، وممارساتهم الضاغطة على اصحاب المصالح اليهود لاجبارهم على طرد العمال العرب بحجة استيعاب وتشغيل المهاجرين اليهود في اماكن العمل هذه، تحت شعارات العمل العبري، والسوق العبري.

ويجب ان نذكر في هذه الايام ونعيد بشكل مكثف هذا الكلام على اسماع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية بهدف استنفار ضميرهم بالاعمال التي مورست ضد المواطنين اليهود والاساليب التي جربت ضدهم عشية الحرب العالمية الثانية لا لشيء.. الا لكونهم يهودا!!

وازاء هذا الوضع الخطير، ازاء سرطان الفاشية الداهم، يوضع اليوم على المحك وعلى بساط الحياة البحث ضرورة العمل المشترك من اجل التعايش اليهودي العربي باحترام متبادل وحقوق متساوية. وهذا ليس شعارا سياسيا فارغا وطنانا. ففي مواجهة الانفلات والتسيب العنصري الرسمي وغير الرسمي، يجب الرد بأقوى من لسعات سوط الجلاد، واشد من الم الاكتواء بنار العنصرية. فلا تنفع اليوم قول: آخ وياعلي صوت. بل يجب رؤية المخاطر، ومواجهة التحديات. يجب الخروج وبأسرع ما يمكن واقوى ما يمكن في نضال عربي - يهودي مشترك ومثابر. وعلى القوى الدمقراطية اليهودية اليوم ان تعي مسؤولياتها اكثر من اي وقت مضى، وان ترفع صوتها اعلى من اي فترة مضت وتشترك مع الجماهير العربية والى جانبها في النضال دفاعا عن نفسها وعن حقها في الحياة الدمقراطية وحرية العمل والتعبير عن الرأي والرأي الآخر، فالاخطار التي تحيق بمستقبل الجماهير العربية هي نفس الاخطار والتحديات التي تواجه القوى الدمقراطية اليهودية. فمن يبدأ بالعامل العربي والمواطن العربي واللحم العربي، سينقض بعد ذلك لينهش اللحم اليهودي المعارض.

والاضطهاد الذي يربض اليوم على كاهل الجماهير العربية سيطول غدا القوى الدمقراطية اليهودية المعادية للفاشية وممارستها. ويحضرني في هذه الساعة مقولة كارل ماركس التي لا تفقد بريقها وصحتها: «ان شعبا يحتل ويضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراء».

فضرورة الدفاع عن حرية الشعب الاسرائيلي نفسه تتطلب اليوم اكثر من الماضي من القوى الدمقراطية اليهودية ان تهب للنضال دفاعا عن الجماهير العربية ايضا.

ولقد اثبتت الجماهير العربية عبر مسيرتها الكفاحية انها قوة دمقراطية فعالة ومجندة دائما الى جانب الحق، ومستعدة اليوم ايضا للتكاتف والوحدة والعمل المشترك اليهودي العربي وليست بحاجة الى ان تثبت صدق نواياها.

وعلى هذا الاساس نفسه والرصيد الحافل من تاريخ نضال الجماهير العربية في اسرائيل فان على القوى والاحزاب والتنظيمات العاملة على الساحة العربية تقع الان مسؤولية ضخمة. وليس المكان اليوم للاستمرار في اجترار الحديث عن ضرورة ايجاد الوسائل للوحدة، فالليل الحالك يأتي بصباحه دائما. فالأمر يتطلب النهوض سوية وتنظيم الجهود لمواجهة ما يتحدى كيان وبقاء هذه الجماهير وهذه القوى.

فللوقوف امام هذه التحديات يجب رص الصفوف وفتح الابواب على مصراعيها لاستيعاب كل القوى والعمل الفوري على كافة الجبهات لوقف الزحف العنصري الداهم قبل فوات الأوان.

فساحة النضال الوطني والدفاع عن الحقوق تتسع للجميع ولا حاجة لتأشيرات دخول الى هذه الساحة. والنضال البطولي لجماهير شعبنا عبر المسيرة الطويلة والخبرة الغنية المكتسبة بالعرق والدم لم يتطلب في الماضي ولن يتطلب الان او مستقبلا توجيه الدعاوي والجاهات، بل كان كافيا دوما ان يدق ناقوس الخطر، وقد قرع فعلا ويسمعه اليوم حتى من به صمم وعمى سياسيين. فلم تعد القضية اليوم فقط قضية تعايش يهودي - عربي انما هي اخطر واكبر من ذلك بكثير. فالخطر يتهدد مجرد وجود الاقلية العربية في وطنها.

وعليه فالوقوف جانبا والانتظار على الرصيف، او الالتهاء بالمهاترات والمناقشات وترك الساحة، وكثرة اللغو والحديث عن «التعددية» و «حق العمل السياسي» و «حق الحديث باسم الجماهير» و «حق القيادة» وغيرها من كليشيهات «والجمل الثورية» كل هذا يجب ان يوضع له حد الان وان لا يحتل حيزا بدل النضال والعمل. فالتعددية حقيقة قائمة، ولكنها لن تأخذ شرعيتها في الحياة الا عبر النضال من اجل هذه الحياة، وليكن هذا النضال موحدا طالما ان الهم الذي يواجهنا والاخطار التي تداهمنا وتحدق بمصيرنا واحدة. والطريق الى ذلك هو في الانطلاق من قاعدة صلبة قائمة، وتجربة مديدة ومرة لكنها مجدية ونافعة في التصدي لما هو آت وحاصل امام اعيننا. فبالوحدة نستطيع الصمود والمضي قدما نحو ما نصبو اليه ليس غير ذلك والله الا الهوان والاقتلاع. وقيل في ما مضى:

تأبى العصي ان اجتمعن تكسرا
وان افترقت تكسرت آحادا

وحتى لا نندم ونقول اذاك اكلتُ يوم أكل الثور الاسود.

الفلسطيني الذي لا يغني..

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● كان الوقت ليلا.. الباص الذي كنا نستقله، يقطع الليل برتابة مملة.. ضباب العتمة يضفي على الركاب وجوما ثقيلا.. يقف الباص على المحطات.. يلتقط راكبا او راكبين ويرجع لمزاولة رتابة سيره..

من احدى المحطات الموحشة.. يعتلي درج الباص انسان غريب الشكل والزي.. يعتمر لفة تحيط بما يشبه الطربوش، وعلى بدلته السوداء الضيقة يلتف شال طحيني اللون واسع كالعباءة. يحمل في يد سلسلة ذهبية ضيقة وفي اليد الاخرى عصا صغيرة في طرفها خصلة من الشعر الابيض الطويل المصنوع من شعر ذيل الفرس، تذكرني بشبيهة لها كانت معلقة على الجدار قرب صورة عمي المرحوم، كانت رفيقته في حياته. وكنت اسأل:

□ ما هذه؟

- الرجال زمان كانوا يحملوها غيّة.

□ «وشو يعني غية»؟

- «يحركوها بايديهم مثل المنشة وهن عم بتخرفوا».

□ «وليش»؟

- «خلاص.. اسكتي.. بتسألي عن البيضة مين باضها والجاجة مين جابها.. اوف».

واصمت.. واضحك في سري وانا اتخيل عمي المرحوم وبيده تحرك العصا وهو يتحدث مع اصدقائه..

وفجأة.. يقف امامي، رجل غريب عن عصره آت من المجهول. يحمل عصا من شعر ذيل الفرس يحركها بين الفينة والاخرى. يجلس في المقعد الموازي لمقعدي.. يختلس النظر لما حوله ويعيش غربة المكان.. انه من مهجري اثيوبيا اليهود، من «عناصر» عملية «موشيه» الشهيرة.

● ● ●

من المذياع تنساب الاغاني الحديثة من محطة «جالي تساهل» قبل موعد الاخبار. ايقاعات افريقية مجدولة بكلمات انكليزية. آخر صرعة في الغناء الغربي الحديث. وبدون مقدمات ينبعث صوت جميل من حنجرة جاري الجالس على المقعد الموازي لمقعدي. يتناغم صوته مع الاغنية الخارجة من المذياع بحماس متزن وبأصالة افريقية. يتماوج الصوت. يعلو ويخفت مع ايقاعات الاغنية الافريقية متناسيا كل ما هو حديث. ويطغى صوته البديع على الاغنية المستحدثة. التعجب. لا احد يتذمر حتى السائق نفسه.. يخفض صوت المذياع ليفسح للرجل الغريب ان يطلق عقيرته بالشدو. تنتهي اغنية المذياع وصاحبنا لم ينته بعد يسترسل بوصلته. اغنيات بدائية من وحي الغابات والادغال. ويتجول في الغناء وينقطع عما يحيطه. استرق النظر الى وجهه. عيناه حراوان تشخصان في ضوء الليل الخافت، تغشاها دموع عالقة لا تتساقط. صوته ينقلني الى هناك.. الى الغابات الوحشية المتعانقة تخترقها الانهار، الى اصوات حيوانات تهيم في الظلام البهيم، الى القمر، الصفحة اللفضية المعلقة على غلالة الليل الكحلية الى الاكواخ المتناثرة المجدولة من القصب وسقوفها المفروشة بالقش مخروطية الشكل، الى اشباح شبه عارية، تؤدي قصة شعائر العبادة البدائية لالهة الطبيعة وهمهمات لها ميزة الغناء الرتيب يغلفها صوت طبول آت من البعيد.

وتنجح جاري الغريب ان ينقلني الى اجواء اغنيته وهو لا يكف عن تحريك ذيل الفرس، يعيش غربته المزدوجة فهو غريب عن ارضه الاولى وغريب عن هذه الارض.

ومن الراديو يرتفع اللغط.. نقاش حاد منقول على الهواء من الكنيست في بث مباشر. صراخ: د.. ثلث القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي ليسوا يهودا، هكذا تقول الاحصائيات وليس ٢ - ٤٪ كما تدّعون.

اختلط الهمسات وتتشابك اللغات المختلفة بين ركاب الباص ولا اعود اميز بينها.. ربما تنطلق عقيرة احدهم بالغناء «كاتيوشا» او «لامار سيليز» او ربما.. في السفرات القادمة.. واغوص في نفسي، وكلمات عربية تتدفق في حنجرات رأس تطغى على المكان وتتسلسل الاغنية:

يا حادي العيس قول لحبايبنا يلاقوا
وعيونا السود من كثر البكار تلاقوا

● ● ●

ومن وراء الحدود.. خلف البحار.. في ساحة تروكاديرو او ايفوال في باريس.. عندما تهيج احاسيس الشوق الرجيع في صدر الفلسطيني أيغني بصوت خفيض:

يا طير الطاير سلم لي عحبابي
وانزل عالارض بوس لي الاعتاب

اينقل الساحة، بناسها، الى ربوع فلسطين في موسم الازهار. وفي لندن وفي روما او براغ، ايتوقف الناس وينظرون باستغراب الى الفلسطيني الذي يتجاوز اصول الاتيكيت ويغني:

يا ميجنا ويا ميجنا ويا ميجنا
زهر البنفسج يا ربيع بلادنا

وفي مصر، وفي الشام حين يهمس الفلسطيني غربته:

يا شجرة في الدارة راعيها أسد
وانقطعت الغصان من كثر الحسد
وانا زرعت الزرع وغيري اللي حصد
يا حسرتي غير التعب ما نالنا

هل يفرغ الرشاش رصاصه في رأسه ويفرض حظر التجول على مخيم اليرموك.

● ● ●

الفلسطيني في غزة.. نابلس.. القدس.. الذي يعمل في المصانع والمشاغل وفي ورشات البناء في اسرائيل لا يغني.. يبني الحجر فوق الحجر ولا يغني.. يكنس شوارع المدن الكبيرة ولا يغني، يغسل الصحون في المطاعم.. يدير الآلات الصلاقة ولا يغني.. لكنه يعلق شهاداته العليا على جدران بيته في المخيم وزغرودة امه ترفرف على الجدران.. ولا يغني..

في عينيه تعيش الميجنا.. والعتابا تسكن قلبه.. وعلى يديه تترعرع الدلعونة وتنمو الميرمية على آثار خطواته.. قبور شهدائه المزروعة بالريحان والمخضبة بالحناء والمجللة بالنخيل والاحلام.. علامات على الطريق المرصوفة بحجارة اطفاله المنشغلين في بناء دولته.. وفي انتظار الاغنية.. التي يصنعون.

(الناصرة)




«الموجة التاسعة» قصيدة مسرحية مسلسلة

● بقلم: راضي د. شحادة ●

● امامنا عمل مسرحي متميز في عدة اشياء، فهو عبارة عن تجارب مشتركة بين فلسطينيين وبلجيكيين كتب لها ان تصب في مختبر مسرحي خاص اسمه مركز الابحاث المسرحية في مدينة لييج البلجيكية، حيث تجد لكل عنصر من عناصر المسرحية، اختصاصيا يصب ما لديه من تجارب في خزان التجربة الفنية فيساهم في نسج خيوطها التي ستنطلق ككتلة واحدة اسمها مسرحية معروضة امام الجمهور. تمر التجربة مع اختصاصيي اخراج والتعة وصوت وحركة واضاءة وديكور وموسيقى وكتابة وتصوير وتوثيق وادارة منصة وتمثيل صامت وتمثيل ناطق، وادارة الشؤون المالية، وتوفر جميع هؤلاء يعطي الممثلين الذين ينقلون الينا الاحاسيس والمضامين المطلوبة امكانية الابداع والخلق والدقة في الاداء وتقريب الصورة الجمالية والمضمونية للعرض من درجات التكامل.

اذن فنحن امام عمل خارج من مختبر مسرحي فيه كل امكانيات التجريب والبحث والتعبير ويتيح للمشاركين فيه صب خبرات الماضي والحاضر وان يتخيلوا المستقبل.

القعدة العربية في ساحة العرس تهيئك للآتي وتضعك في جو من الترقب والتشوق للدخول الى مكان الاحتفال الحقيقي، السهرة المسرحية، الوجبة الحقيقية التي سيدعوك اليها اصحاب العرس من مخرج وممثلين وتقنيين وغيرهم، من يشكلون اهل العرس والذين يبدون قلقهم ويتحركون ويتوترون وينتظرون لحظة المواجهة مع السهيرة الضيوف، وكان المضيفون في تحركهم المتوتر هنا كحالة ام العريس.

يتحرك دمك ويزداد انفعالك بعد تذوق القهوة السادة من يد رجل «هيبب» من محترفي ضرب المهباج ذي شاربين كثيفين، يستقبلك عند مدخل الساحة بشكله العربي الشرقي، وبحماسة المتدفق المتطابق مع ضربات الايقاع الحماسي، الذي يرافق الارغول الفلسطيني المنطلق بفحولة ورجولة، ترد عليه امرأة واثقة الخطى والحضور، ومتمكنة من تحريك اوتار صوتها ومن معرفتها الاكيدة للدلعونة ويا ظريف الطول وجفرا ويا هالربع ويا مويل الهوى وغيرها، فتزيدك رغبة وتشوقا للآتي، وكل ذلك سرعان ما يدخلك في عالم العرس فتصبح مشاركا في المناسبة.

كان هذا الطقس البرغولي هو فاتحة لطقوس اخرى مستقاة من تراثنا الفلسطيني، تتابعت غناء ورقصا وحركة داخل البيت المسرحي خلال تناول وجبة المسرحية والاشتراك في الوليمة الحقيقية التي اكتظت بالطقوس التراثية المستحدثة.

وتستمر اللعبة المسرحية، فاذا بك تجد نفسك امام قصيدة مسرحية عصماء حولية مطولة متموجة، قد يصل عدد موجاتها الى السعين وليس تسع موجات فقط، وتنطلق الاحاسيس كالحمم، وابيات القصيدة منتقاة من تاريخ شعبي انساني معاناتي مختتج عن افكار لسلمان ناطور ووليد القاهوم واميل حبيبي وفيليتسيا لانغر، وعن اناس عايشوا المعاناة الفلسطينية منذ سنة ١٩٤٨، يختارها رياض مصاروة ليمنتج منها بمشاركة المخرج ماكس بارفوندري عناصر هذا العمل وليجعلوا جميعهم منه وليمة مسرحية.

يلاحقك هاجس تفقي خلال العرض بأن المسرحية ما هي الا مجموعة من التابلوهات (اللوحات) وكأنها قصيدة مسلسلة على حلقات لشاعر اراد ان يحشر حقبات زمنية مختلفة لتاريخ معين وليس لشخصيات معينة ثابتة ومستمرة في تطورها الدرامي، بل هي قصيدة مسرحية، استطاع الاخراج ان يربط بين كل سلسلة مع الاخرى بسلاسة بحيث يشدك الشكل الفني حينا فيفوتك التسلسل الدرامي للحدث، ويشدك الحدث حينا فيعود الشكل الفني ليسلب منك التركيز على المضمون.

واما اللعبة المسرحية باجتهادها المستمر وغير الكسول للعمل الاخراجي والموسيقي والغنائي ولعبة الاقنعة والضوء والديكور والحركة، فقد تمت (اللعبة) بوساطة التنقل التناوبي المستمر والمتمازج بين جميع هذه العناصر المختلفة، فزادت التجربة جرأة، واظهرت مدى التحدي والمواجهة بين ابداعات الممثلين من جهة، وابداعات من يشرفون عليهم فنيا من جهة اخرى، وتستطيع ان تستنتج فجأة بأن سر هذه المحاولة كامن في عملية اخراج مولود جديد الى الوجود من مختبر له ادواته الجدية، ويشرف عليه اناس مجتهدون ولا يخافون من التجربة والبحث.

بل ان لعبة اللغة المبنج بونجية اذا صح التعبير زادت من جرأة التجربة بين اللغتين العربية والفرنسية، وبما ان موضوع التجربة يخص حقبات متعددة من الاضطهاد، فقد دخلت اللغة العبرية والالمانية في اللعبة، بحيث تسمع ممثلا ينطق بالفرنسية فلا تفهم ما يقول فيسرع ممثل آخر (عربي او فرنسي) لتفسير ذلك بأسلوبه الخاص بالعربية، واحيانا تسمع الغنية بالفرنسية خلال كلام ممثل بالعربية وسرعان ما تجد ان ما يغنونه بالفرنسية هو نفس ما يقوله الممثل بالعربية، وتستمر اللعبة لتسمع النص العربي من ممثل بلجيكي والنص الفرنسي من ممثل عربي، وتسبق الفرنسية العربية او بالعكس، وتتفق الواحدة وتسرد الاخرى وبالعكس، وتستمر اللعبة اللغوية لتضيع في خضم لعبة اللغة المسرحية العامة، اللغة المشتركة لجميع الناس واذا بك امام لغة مسرحية جديدة لا تقل اثرا عن قوة لغة الموسيقى وانت كمتلق تنسى للحظات، اللغة المحكية فرنسية كانت ام عربية، المانية ام عبرية، وتجد انك محاط بعناصر اخرى مشغلة حواسك، ومندمج مع لغة انسانية سامية تجعل المشاركين امامك من ممثلين يبدون متشابهين في انسانيتهم، يتقسم النص عليهم بعفوية مدروسة بدون التقيد بطبيعة ما يلائم كل شخصية، واذا بك مرة اخرى امام المختبر تجريبي وظيفته تمرير مشاعر وابيات القصيدة وتفاصيل الحدث الى المتلقي بحرية واشباع حواسه.

وهذا ما اكده المخرج ماكس بارفوندري قائلا:

«لقد تطلب المشروع استعمال قدرة اللغة المسرحية والتعبير عن عقدة الحالة دون الوقوع في الاختزال المبسط».

واما الانسجام الحضاري بين حضارتين انسانيتين والاستفادة من لقاء احداها بالاخرى، فقد عبر عنه رياض مصاروة قائلا:

«ليس باستطاعة اية حضارة او اية ثقافة ان تنغلق على نفسها وتحاور نفسها بنفسها فقط».

لقد اجتمع الجميع حول محورين مشتركين: اللعبة المسرحية، ودعم القضايا الانسانية النابذة لكل انواع الاضطهاد في العالم، وكما جاء على لسان احدى الشخصيات في المسرحية: «الاضطهاد واحد اينما كان»، واتفقوا على التضامن مع القضايا العالمية الانسانية، فوجدوا في العرس الفلسطيني نموذجا قويا من نماذج المعاناة الانسانية، والبحث عن الحرية والاستقلال. انها قضية نموذجية للتعبير عن قضايا الاضطهاد والظلم ومعاناة البشر في كل العالم.

حاولت المسرحية الاستفادة من قوة الطقوس الفلسطينية، والاغاني التراثية لتأكيد الهوية الحضارية للعرس، بداية بمشهد طقس حمل الشهيد ونقله الى مكان العزاء، مرورا بطقس «جلاية» العروس، ونهاية بطقس دفن الشهيد، وما يتخلل هذا الجو من الطقوس من اغان تراثية:

«يا شمس غيبي من السما عالارض في عنا شهيد»، «من سجن عكا طلعت جنازة»، «بلادي لك حبي وفؤادي»، «شيعوا لاولاد عمه يجولوه»، «يا مويل الهوى»، «مرشوشة بالعطر يا دار الافراح».

الا ان المسرحية حاولت ان تقول عن كل ما يصادفها مما هو مؤثر من تاريخ المعاناة الفلسطينية، مما جعلها تأخذ شكل القصيدة المتقطعة، فتنقلك طولا وليس عمقا او صعدا او ارتفاعا، الى النهاية والخلاصة وليس كما يدعي عنوانها، او كما يُفهم من تفسيره خلال المسرحية، فالعنوان يدل على ان الموجة التاسعة هي الموجة الاشد خطرا من سابقاتها، اي ان الموجات تتوالى بشكل تصاعدي بحيث تصبح الموجة الثانية اكثر حدة من الاولى والثالثة اشد حدة من الثانية وهكذا حتى تكون التاسعة هي القمة. هذا التصعيد لم يكن ملحوظا وسافرا بالادعاء بأنه لم يكن موجودا في المسرحية، بل انتهجت المسرحية خط التابلوهات التي يكاد كل تابلوه ان يستقل بشكله وبدايته عن الاخر.

فنحن في نصف الساعة الاولى من المسرحية أمام مشهد متراكم من الاكتئاب على موت العريس محشو بكثير من الشعارات «وصوت الدم الذي سال مثل الشلال»، «اطلق الرصاص فقد افترت اجسادنا».

(من يستطيع ايقاف بحر الدم هذا!)، وقد ساعدت نغمة الممثلين البكائية في الالقاء على دعم جو الاكتئاب والقنوط على هذه المقدمة الطويلة، ولا ينكر النص استنتاجي هذا فقد عبر احد الممثلين (في نص المسرحية) عن ذلك قائلا:

«لقد ارهقنا انفسنا وارهقنا المدعوين معنا».

ثم نرتاح قليلا مع قدوم القليل من المرح في مشهد «جافا نجيلا» والسخرية المرة من فلسفة تحقيق الحلم الصهيوني على ارض صهيون.

ثم وجبة اخرى من المسرح المستمر لربع ساعة اخرى خلال مشهد الشرطي القادم من المانيا مع الفلاح الذي يفلح ارضه، وهو مشهد اداه الممثلون مع اقنعة لكوميديا ديلارتية (مسرح الاقنعة) التي يبذل الممثلون البلجيك جهدا كبيرا في ايصال لغة غير محكية للجمهور من خلال ادائهم.

يتبع ذلك مشهد آخر طويل عن ساحة الحناطير استغرق ١٨ دقيقة، وخمس دقائق بعده عرض شرائح مرفقة بخلفية موسيقية لصور من الانتفاضة، وعشر دقائق اخرى تجمعت فيها اغان تراثية، وثلاث دقائق اخرى نعود فيها لنتذكر الشهيد، و ١٢ دقيقة عن كفرقاسم منها ٨ دقائق رقصة تؤدي خلال سرد نص الموجات التسع.

ويجرد تتابع هذه المشاهد بشكلها الاحصائي التوثيقي هنا على هذا النحو جعلها تبدو قصيدة مسرحية ممتجة، عن عدة مواضيع كان العرس الفلسطيني هو المحور الرئيسي الذي احتضنها، وعناصر موضوعها الرئيسية عرس وشهيد وعروس ومناد وعازفون وشرائح عن الانتفاضة.

لم يستفد العرس من عناصر التصعيد الدرامي ولم يستفد من موجة الانتفاضة كقوة دافعة نحو انجاز الموجة التاسعة، واحيانا كانت شعاراتها المستمرة مثقلة لها فتقودك الى حالة من الاسود والابيض في تصور الامور اكثر منه في التكوين في المضمون، بل راحت الالوان اخترق الشكل وتغنيه بشكل جلي وناجح.

لقد غطت فكرة العرس بمفهومه الحضاري على الكثير من ضعف التسلسل الدرامي، وحصل ذلك لقدرة العرس بطقوسه واغانيه وصلته القوية بهوية الانسان الفلسطيني، على استيعاب العناصر المسرحية والدرامية برحابة صدر، والعرس هو المناسبة التي يتشابه فيها غناء الفرح مع غناء الحزن، والموت مع الحياة، وكما قال المنادي:

«اختلط الامور فعلا فالفرح يتحول الى حزن والحزن يتحول الى فرح». ان فكرة العرس فتحت المجال لسيحا لادخال، واحيانا لحشو اي حدث يمت الى المعاناة الفلسطينية فيستوعبها بحيث يتحول احيانا الى سرد تاريخي او ايقاع حضاري او حياة يومية ومعاناة مستمرة، ومن خلاله ايضا يمكن المرور عبر المدرسة البريختية التعليمية لتمرير رسالة سياسية او اجتماعية او فلسفية موجودة في ذهن المبدعين، وكان الخوف الوحيد من هذه التعليمية انها تحولت احيانا كثيرة الى شعار مباشر فيه الكثير من القولبة (الستيريوتايبية) والخطابية والاسود والابيض.

واخيرا تبقى هذه التجربة محطة للاستفادة من الخليط الحضاري لبني البشر بتجاربهم الفنية يلخصها ماكس بارفوندري قائلا:

«انه عرض لاحداث يومية تروي التاريخ وتحاول ايجاد الجذور والعناصر الثقافية الايلة للاختفاء. وعن طريق الفن يعرف المسرحيون، انطلاقا من بناء التاريخ في حالات مسرحية من واقعهم اليومي، ومنذ بريخت، ان التاريخ يظهر فعالا في عقل وضمير الناس».

● مشهد من مسرحية «الموجة التاسعة» ● (صورة خاصة)

بسبب نقطة فقدوا ذكورتهم

● من فكاهات الصدف ان تصحيفا وقع في احص فأفضى الى خصي عدد من الرجال.

وتحرير الخبر ان جماعة من المخنثين كانوا في المدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك الاموي، فأراد ان ينفيهم منها وكان عامله ابا بكر بن حزم. فكتب اليه يقول: «احص من عندك من المخنثين».

واتفق ان جاء «احص» جاءت تحت نقطة من السطر الاعلى فتراءت خاء. فما كان من ابي بكر الا ان خصى جميع المخنثين ولذلك ضرب فيه المثل، فقيل: اغفل من خاصي المخنثين.

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●سافر فواز النشاز مع فرقة ابناء الكادحين، بقيادة فخري الفران ابو عدنان، للمشاركة في لقاء السلام اليهودي - العربي في الطيرة.

وعلى الطريق عرجوا على مكتب «الاتحاد» في الطيبة، وطاروا فرحا من حرارة الاستقبال وكرم الصحفي عادل عامر الذي ضيفهم جوافة وبرتقال يافا وقهوة عربية. فأكلوا وشربوا وقالوا: عمار.

وبما انهم يقولون «اكلة واتحسبت عليك كل ويحلق عينيك» طلب فواز من اولاد الطيبة ان يعلموه لعبة «الشره». فاصطف فريقان حول كومة من الرمال، الاول يحميها ويمنع الثاني من الوصول اليها. والثاني يهجم عليها ويرفس برجليه ويقول «شره».

ثم انتقل الجميع الى لقاء السلام. فالتقى فواز مع مسعد اسعد الديراوي، الذي عبطه وطقعه كم بوسة وقال:

- «ما يحك جلدك مثل ظفرك» ومن يريد السلام عليه ان يشمر عن ذراعيه ويعمل حتى ينطبق الدعاء «وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة».

وحينها تداقش الصغار وتمشقوا على الحيطان، لمشاهدة داعية السلام ايبي نتان، صاحب الصحفي نسيم ابو خيط: «بيت الضيق بيساع الف صديق». وتعهد بنقل رسالة فواز التي يتحدث فيها عن

السقوط في الامتحان!

وجاء في رسالة فواز:

اعلمتك، يا استاذ، في الحلقة السابقة بتفوقي في امتحاني الاناشيد والطبيخ. لكن امانتي تمنعني من عدم اعلامك برسوبي في امتحان التراث، التي قلت فيه:

كانت «جبينة» صبية حلوة هالقد العين عليها، و «بتقول للقمر غيب حتى اقعد محلك».

ومر، ذات ربيع، انباشي من الجندرمة التركية على القرية وخطفها، وركبها خلفه على الفرس وهرب بها على الاناضول. وشغلها راعية في الطاعيته. وصارت تبكي وتغني:

- «هلوا، يا دموعي، لولو ومرجان/ خليه يشوط طبيخ ابن السلطان» و «يا طيور طايرة/ يا مراكب سايرة/ سلمي ع امي وابوي/ وقولوا جبينة راعية/ ترعى غنم، ترعى سخول/ وتقيل تحت الداليه».

وكان «الطير الاخضر» طائرا في رحلته الخريفية من بلاد الصقيع الى البحار الدافئة وهو يغني:

«انا الطير الاخضر/ بمشي وبتمخطر/ خالتي ذباحتي/ وابوي مصاص عظامي/ واختي الحنونة/ ما كانت كسلاني/ للمتهم في الماعون ودقت/ ونفخت، فصرت الطير الاخضر».

وبعد ان سمع «الطير الاخضر» بكاء وغناء «جبينة» حوّم وحوّم وهبط، ووقف على رأس شجرة خروب، على كتف عين الصرار على طريق عكا - صفد. وحكى ما كان. وركض الناس وانقذوا «جبينة». واقاموا الافراح والليالي الملاح. وغنوا:

«نزلت ع العين تملّي بالكوزي/ والتينة مضمّنة وحبّها عجوزي/ يا حيف ع الشب ال يهوى العجوزي/ عنا صبايا بسمر الليمونا».

«نزلت ع العين تكيّل بالصاعي/ ولمن حبتي ما كنت واعي/ ياما من بيّا اكلت دواعي/ بس من أمّا اكثر ما يكرونا».

«نزلت ع العين ونزلت ع العين/ ولبست تراكي الذهب شكلين/ يمصري، بشبابي ان شلتك بعين/ بتحاكي غيري، يا اسمر اللونا».

وهذه الحكاية التي اسقطتني في امتحان التراث حكتها لي خالتي الحجة نجيبة التي لم اقرفن بعد لتضرب عباس بدباس.

وتأكد لي انها تصدت بدقة هذه الحكاية من الحكايتين الاصليتين لتغشني انتقاما لانتقامي منها.

والقصة، وما فيها، انني كنت طلبت من والدتي فوزية الجميل، وبالسر عن والدي فايز الجليل، بضعة شواقل مساهمة في اجرة الطريق الى الطيرة، التي وصلتها لاحقا مجانا، للمشاركة في لقاء السلام. فسمعت خالتي الكلام وعلّقت:

ولهاس ماله، ودكته بسبع ميّه امش سكّر العب مع الاولاد «يا طالعة، يا نازلة» في بستان البلدية على اسم «الدبكيّة».

ومن زعلي عليها لهيتها. وتسست على عقدها وكتكتُ علبة البودرة وعبأتها بالطحين.

وقبل الامتحان ببضعة ايام فزت الحجة من نومها، من صباحية ربنا، وغطت صور القديسين المعلقين على الحيط بالشرشف. واستحمت ونشفت شعرها بالمنشفة. وقعدت قبال المرآة تتحومر وتتبودر عشان تروح على عرس ابنة «ابو جفت» وتغني:

«احنا الجليليات جدي بجدي/ واحنا الجليليات كاملين هالقدي/ واللي ياخذ منا ويناسبنا/ يكيّل الذهب العتيق بالمديه».

ورشي بودرة، يا خالتي، كنك بترشي. وما كانت تعلق على خدها ولا حبة. فلحست طرف اصبعها ولقطت المطعوب. وعملت حالها مش دريانة بالمقلب، التي انقلب علي في الامتحان.

اسبوع الفيلم التونسي

* «ظل الارض» للطيب الوحيشي يعرض في اختتام المهرجان *

● تونس - «و.ص.ف» - بدأ منذ الثامن من كانون الاول الجاري في منطقة تطاوين في جنوب تونس اول «اسبوع للفيلم التونسي» هو على غرار «اسبوع المسرح» الذي جرى في تشرين الثاني الماضي.

وعرض فيلم «ليلة السنوات العشر» للمخرج ابراهيم باباي في افتتاح الاسبوع. وكان فيلم باباي حاز على جائزة منظمة الوحدة الافريقية خلال الدورة الاخيرة لايام قرطاج السينمائية.

ويختتم الاسبوع بعرض فيلم «ظل الارض» للطيب الوحيشي.

وخلال الايام الباقية الاخرى تعرض اربعة افلام هي «السفراء» للناصر الكتاري (من انتاج العام ١٩٧٥) و «صفائح من ذهب» للنوري بوزيد (١٩٨٨) و «عبور» لمحمود بن محمود (١٩٨٢) و «عزيزة» لعبد اللطيف بن عمار. ويتخلل العروض لقاءات لمناقشتها.

من جهة اخرى تنظم في اطار «اسبوع الفيلم التونسي» ندوة تحمل عنوان «الانتاج السينمائي.. واقع وآفاق».

واكد مسؤولون عن الاسبوع السينمائي ان «الهدف من اقامة مثل هذه اللقاءات والعروض هو تحقيق اللامركزية الثقافية وتمكين كامل سكان البلاد من التعرف على التجربة التونسية في الحقل السينمائي».

● الطيب الوحيشي ●

السينما بين الصناعة والفن

■ نظرة عامة ومختصرة على الفن السابع ■

● بقلم: هاني ابو اسعد ●

● هاني ابو اسعد ●

■□■ ولد الفن السابع (السينما)، في اوائل هذا القرن في اوروبا، وقد تدحرج بسرعة هائلة من الفيلم الصامت والبسيط الى الفيلم الملون والضخم في اقل من مئة عام.. ولأن هذا الفن مرتبط بطاقم ومواد عدة غير الفنان نفسه فقد لقي الفيلم خلال فترة التدحرج هذه صراعا هائلا بين الفن والصناعة.

.. ولقد تحول هذا الفن في عدة حالات الى تجارة او دعاية، لان الفيلم بشكل عام يكلف مبالغ طائلة حتى لحظة خروجه الى دائرة الضوء، والمنتج او الممول يريد ان يسترد نقوده بعد انتهاء الفيلم والكسب ايضا، من وراء هذا الاستثمار، والمخرج اي الفنان مقيد بعمل فيلم ناجح للجمهور العريض والا لن يجد من يمول فيلمه بعد



● ميشيل خليفة ●

ذلك.

.. والشيء الغريب ان هذا الفن استغلته بعض الانظمة لعمل «بروبوغاندا» لسياستهم - ربما هذا ليس غريبا قياسا لباقي الفنون - فهوليوود مثلا وهي مصنع السينما الاكبر في العالم، دعمت بشكل كبير ايديولوجية الفكر الامريكي وحولت هذا الفن الى صناعة متقدمة ومربحة جدا. ففي العديد من افلام هوليوود نرى امريكا «الحرة».. الدمقراطية.. الانسانية، وقيمة الفرد فيها مهمة جدا، والخير دائما يتغلب على الشر، مثل فيلم «رامبو» او «انديانا جونز»! ولم تتطرق افلامهم الى مشاكل مجتمعهم بشكل عميق مثل الوحدة فيها واغترابهم عن العالم الانساني من خلال جريهم الدائم وراء الدولار!! اغلب افلامهم باهظة التكاليف، فقيرة المضمون، سهلة التسويق، على عكس ما حصل في السينما الروسية حتى الفترة الاخيرة. فالمخرجون الروس تطرقوا في العديد من افلامهم الى مشاكلهم الاجتماعية بعمق ولذلك لم تكن ابدا تجارية او للتسويق العالمي.

من ناحية اخرى، اغلب المخرجين الاوروبيين، وهم مؤسسو الفن السابع، رفضوا الدعم الايديولوجي لأنظمتهم وهذا لا يعني ان بعضهم تنازل في بعض الاحيان سعيا وراء المادة، لكن الشيء



● رشيد مشهراوي ●

المميز انهم حتى الان يتصدرون هذا الفن باعتباره فنا لا صناعة.. فالاتجاهات الفنية العديدة في السينما، والابداعات السينمائية، انبثقت عن المخرجين الاوروبيين الشرقيين والغربيين مثل كسلوفسكي، ميكالكوف، بونوال، فيلليني، ساورا، وجود هارت.

.. وفي الوقت نفسه كان العالم الثالث متعطشا لوجود سينمائية مبدعة جديدة، لان سينما العالم الثالث بشكل عام مقلدة وغير مبدعة، اذ ان وجود فيلم مبدع هنا وهناك مثل افلام يوسف شاهين وغيره، لا يعني انه هنالك تيارا ابداعيا جديدا في العالم الثالث، لأن التقليد في العالم الثالث وضع السينما في قالب خاص غير واقعي.

.. ان الهند مثلا صاحبة اكبر انتاج سينمائي في العالم لكن معظم افلامها مصبوبة في نفس القالب (البطل يحب البطلة.. يدخل الشر بينهما. البطل يبدأ في محاربته. وفي النهاية ينتصر عليه ويلتقي حبيبته)، هذه الاحداث تدور في عالم لا يمت بصلة الى الواقع الهندي، لكن هنالك اقبالا رهيبا من الجمهور الهندي والعالم العربي ايضا على هذه الافلام لانها تفرج المتفرج من واقعه التعيس والقذر ولو لفترة قصيرة.. فالفيلم «سلام بومبي» مثلا واحد من الافلام الهندية الواقعية، قابله الجمهور الهندي بالسخط لانه يرجم ما يشاهدونه كل ساعة في عالمهم المرّ.

اما بالنسبة للسينما المصرية فلها تاريخها العريق.. في بدايتها كانت متقدمة نسبة للسينما الغربية، لكن للاسف كانت في خدمة السلطة الحاكمة ايام الملك فاروق وبعد ثورة يوليو لم تحظ بالدعم الكافي من النظام الجديد مما ادى الى تحولها الى صناعة خفيفة متأخرة بعيدة عن الفن.

اما السينما الاسرائيلية فهي تفتقر للمواهب والخبرة، لكنها في طريقها الى الاحتراف وذلك لأن الانتاج السينمائي فيها متطور بوجود الاجهزة الحديثة عندها. ففي السنوات الاخيرة حظيت اسرائيل بانتاج افلام كبيرة لشركات اجنبية معروفة مثل فيلم «رامبو ٣» و«روكي ٤» وبهذه الطريقة اعطي المجال لتدريس طاقم فني متطور وقادر على استعمال الاجهزة الحديثة. لكن حتى الان لم ينجح اي فيلم اسرائيلي ان يقدم نفسه كفيلم له قيمته الفنية العالية التي تنافس الافلام العالمية.

من الجدير ذكره ان الشركات الاجنبية تعمل الان على انتاج اعمالها في منطقة العالم الثالث لتدني الاجور والتكاليف هناك. وقد اختاروا دولا مثل المغرب ومصر واسرائيل لذلك.. مصر لم تنجح في تجديد عقول جديدة لعدم نجاحها في اثبات نفسها في هذا المجال.. اما اسرائيل فقد توصلت الى ما يرضي الشركات من النتائج الى حد ما.

اخيرا السينما الفلسطينية.. بذرة لم تجد بعد التربة الثابتة لزرعها. فجميع الافلام الفلسطينية موجودة في قوارير في بلدان عدة.. مثل «الذاكرة الخصبة» في بلجيكا و «اطفال النار» في لندن.. ونحن نرى انها تفتقر ايضا الى الدعم المادي ايضا والتجربة والمواهب.

مع كل هذا هنالك محاولات حقيقية ناجحة لعمل افلام فلسطينية مثل «جواز سفر» و «الملجأ» لرشيد مشهراوي، و«عرس الجليل» و «نشيد الحجر» لمشيل خليفة و «اطفال بيروت» لمي المصري.. لكن حتى الان لم ينتج فيلم روائي طويل من انتاج وتمويل فلسطيني محلي.. فمثلا «عرس الجليل» مخرجه فلسطيني وانتاجه لشركة فرنسية/ بلجيكية، كذلك المخرجة مي المصري التي لديها ابداع سينمائي مدهش نجحت في ظروف صعبة في عمل عدة افلام وثائقية من انتاج الـ «بي. بي. سي» وحتى «جواز سفر» و «الملجأ» عليهما جدال رغم التمويل الفلسطيني الذي قدم لها.

في السابق لم نع ابدا الى اهمية السينما كفن وكوجه يعبر عن واقعنا، ولقد انتجت عدة افلام عن القضية الفلسطينية، لكن من وجهة نظر اجنبية وفي غالبية الاحوال قدمونا للعالم حسبما يريد الاجنبي ان يرانا.. ولقد آن الاوان ان نجعل العالم يرانا كيف نحن على حقيقتنا وان نعمل فيلم فلسطيني على ارضه ومن عند «عمك ابو الهيف» يعبر عن واقعه وقضيته، وهذه مهمة وطنية قومية من الدرجة الاولى.. ان العالم متعطش وفي لهفة لرؤية مثل هذا الانتاج ■□■

(الناصرة)



● الاربعاء - ٩٠/١٢/١٩ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «بيل وسيبستيانه» - برنامج الصور المتحركة للاطفال.
١٩،٠٠ - «الزراعة المصرية» افلام وثائقية عن تربية الاسماك وتطعيم الطيور وانظمة الري.
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - «مختصر مفيد» حول مفاهيم يهودية
٢٠،٣٠ - اسطوانات عبرية
٢٠،٥٥ - زاوية اللغة العبرية
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - برنامج «موكيد»
٢٢،١٠ - «الرعد الازرق» فيلم سينمائي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ - «توكتورنو»
٠١،١٥ - نهاية الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

استفزاز بوليسي

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - قام احد افراد شرطة مركز بوليس الناصرة بدخول بيت الرفيق الياس رشرش، يوم الاحد الماضي، وطلب منه معلومات عن عائلته واولاده وسنة ولادته الخ. والهدف من الزيارة كما صرح الشرطي (فتح دوسيه لهذا المواطن في قسم المباحث البوليسية).

ان اقدام البوليس على مثل هذا الاجراء يشكل سابقة خطرة تمس حرية المواطن الياس رشرش، وان المعلومات التي طلبها منه موجودة في وزارة الداخلية.

نطالب بالتحقيق بهذا الاجراء البوليسي التعسفي والاستفزازي، ووضع حد لمثل هذه الاعمال البوليسية التي لن ترهب المناضلين.

من مقالات العدد:

□ الريحاني ونظرية النقد الادبي - بقلم حسين مروة
□ ١٢ سنة على مجزرة قبية.
□ حول الوضع في الجمهورية العربية المتحدة. صعوبات يجب التغلب عليها. بقلم: ي. بريماكوف.

(«الاتحاد» ٦٥/١٢/١٧)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٦) * * *

● اعداد: سعدي مراد عبد الرحمن ومراد فتحي مراد - جسر الزرقاء ●

افقيا:

١ - ممثل عالمي - حرف نصب
٢ - مطربة لبنانية مشهورة
٣ - اضل الطريق - كتاب شعر
٤ - عاصمة اوروبية - من مكونات البيض
٥ - ظالم - متشابهان - للنفي
٦ - منع - تفاهم واتفاق - خوف
٧ - يقترب - أصاب
٨ - اطراف - من الحواس - اشتاق
٩ - شديد السواد - تطلع
١٠ - انظر (مجزومة ومعكوسة) - لقب احد صحابة الرسول
١١ - حصل على (معكوسة) - غريب - للنهي
١٢ - علقم (معكوسة) - عودة (معكوسة) - عائق (معكوسة)

عموديا:

١ - من المبشرين بالجنة
٢ - خذها من السطر الافقي الثالث (معكوسة) - اعطي - رجع
٣ - رئيس وزراء هندي
٤ - اسال الدم - حرفا علة - وبّخ
٥ - خاصته - من الأمراض - نزل
٦ - علم مذكر - احد الائمة
٧ - «لان سري» (مبعثرة) - «محاني طواري»
٨ - يقص (مجزومة) - ترعرع - جود
٩ - علم مذكر - وشى - ماء جارف
١٠ - من الحشرات (مبعثرة) - حالا (معكوسة) - عملة اسيوية (معكوسة)
١١ - خاصتي - صاحب «البخلاء» - للنفي
١٢ - مؤذن الرسول

* * * حل لغز رقم (١٨٥) * * *

- الكلمة الضائعة: جمال عبد الناصر



● على انقاض منزل غسان عبد الحميد من كوبر (قضاء رام الله). وقد قامت سلطات الاحتلال بهدمه يوم (١١) الجاري بحجة عدم الترخيص وهو مكون من غرفتين ومنافعهما ● (تصوير: ملكي سليمان. صورة خاصة بـ«الاتحاد» ـ القدس)

تقرير البنك الدولي:

١٣٤١ مليار دولار ـ ديون الدول النامية!

● خلال العقد الاخير زادت ديون الدول النامية بأكثر من ضعفين ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ جاء في تقرير للبنك الدولي ان ديون الدول النامية، التي كانت قد استقرت في ١٩٨٨ و ١٩٨٩، بدأت من جديد في الارتفاع هذه السنة على الرغم من وضع استراتيجيات جديدة ترمي الى تخفيف عبء الديون عن الدول النامية.

وتفيد «جداول الديون الدولية» التي نشرها البنك بأن اجمالي الديون الخارجية للدول النامية قفزت بنسبة تزيد عن (٦٪) هذه السنة فبلغت (١٣٤١) مليار دولار وكانت (١٢٦١) مليار سنة ١٩٨٩ و (١٢٦٥) سنة ١٩٨٨.

وبذلك زادت ديون الدول النامية الى اكثر من الضعفين خلال العقد الاخير حيث بلغت (٦٣٩) مليار دولار سنة ١٩٨٠.

وبعد انخفاض كبير سنة ١٩٨٩ زادت خدمة الدين (عن تسديد الديون ودفع الفوائد) هذه السنة فبلغت (١٤٠،٥) مليار دولار وكانت (١٣٥،٧) مليار سنة ١٩٨٩.

وعلى الرغم من هذه الارقام «فان ازمة الدول النامية اقل خطورة مما كانت عليه منذ سنتين»، حسب ما جاء في تقرير البنك الدولي، الذي اوضح ان بعض النسب التي تعتبر مقياسا للحجم الحقيقي للديون استمرت في التحسن.

وتمثل خدمة الدين في السنة الحالية (٢١،١٪) من صادرات الدول النامية وكانت (٢٢،١٪) سنة ١٩٨٩ و(٢٦،٨٪) سنة ١٩٨٨. اما في سنة ١٩٨٦ فقد تخطت هذه النسبة حد الـ (٣٠٪).

ولكن يؤكد البنك الدولي ان أزمة الخليج «كانت صدمة قوية لميزان المدفوعات في معظم الدول النامية» اذ زادت من مدفوعاتها النفطية وجعلت كفالة خدمة الدين «اكثر صعوبة».

وقال التقرير، ايضا، «انه بسبب حجم الديون في الوقت الراهن وعدم منح قروض خارجية» فان الدول النامية «ستجد صعوبة في امتصاص هذه الصدمات» وسيتعين عليها بذل «مزيد من الجهد لتكييف اوضاعها».

واوضح التقرير ان حصة الموارد الخارجية للدول النامية زادت من جديد هذه السنة ولكنها تمثلت «كلها تقريبا» في قروض رسمية واستثمارات اجنبية خلافا لما حدث في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات عندما كان الجانب الاعظم من هذه الموارد يتكون من قروض مصرفية.

وعلى الرغم من زيادة الموارد استمرت الدول النامية سنة ١٩٩٠ في «تمويل» الدول الغنية لان خدمة الدين جاوزت القروض بكثير. فقد جاوزت القروض التي تلقتها هذه الدول بـ (٢٧،٥) مليار دولار (وكانت ٣٩،٨ مليار سنة ١٩٨٩).

وهذه الظاهرة ليست جديدة بما انها تتكرر منذ سنة ١٩٨٣. ولكنها امتدت في السنة الحالية الى دول جنوب صحراء افريقيا التي دفعت زيادة عن القروض التي تلقتها تقدر بـ (٥٠٠) مليون دولار. الا ان هذه المنطقة التي تضم معظم الدول الاكثر فقرا في العالم تستفيد من عديد من برامج المساعدات الخاصة.

ودعا البنك الدولي في هذا الصدد الدول المدينة الى بذل مزيد من الجهد «لان عددا كبيرا منها لم يكيف اوضاعه بعد في سبيل دعم التنمية».

قائد القوات الامريكية الغازية:

الحرب في الخليج يمكن ان تستمر ستة اشهر!

● بوش يهدد العراق بالويل والثبور اذا لم ينسحب من الكويت قبل ١٩٩١/١/١٥ ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر قائد القوات الامريكية في الخليج الجنرال نورمان شوارتزكوف ان الحرب في الخليج يمكن ان تكون معركة طويلة طاحنة ربما تستغرق ستة اشهر.

وفي مقابلة نشرتها الصحافة الامريكية اوضح شوارتزكوف «ان الامر لن يكون معركة سهلة». واعرب عن اعتقاده بان العراقيين في حال الهجوم «سيقاتلون وستكون المعركة قاسية»!

واضاف قائد القوات الامريكية في الخليج ان العراقيين ماضون في تحضيراتهم لحرب دفاعية مقللا في الوقت ذاته من اهمية المعلومات الاخيرة التي تحدثت عن تعزيزات عراقية جديدة. وقال ان الامر يتعلق بمراجعة للارقام التي قدمتها اجهزة المخابرات والتي تتزايد اهميتها على مر الازمة.

وتقدر المخابرات الامريكية عدد الجنود العراقيين في منطقة المواجهة بين ٥٠٠ و ٥٨٠ الف جندي مقسمين الى ٣٥ او ٣٩ وحدة.

وعلى غرار ما فعله رئيس الاركان الامريكي كولين باول امام الكونغرس في الاسبوع الماضي اوضح شوارتزكوف مجددا انه في حال اندلاع الحرب فانه «لن يترك اية قوة في المؤخرة» وسيهاجم بكل القوات المتوافرة. واضاف «وكلما كان التحرك الهجومي كبيرا كانت الفرص اكبر في ان تنتهي الحرب سريعا وفي ان تكون الخسائر اقل ارتفاعا».

واستنادا الى خبراء عسكريين استمع اليهم الكونغرس الاسبوع الماضي فان هجوما عاما على العراق ربما يوقع تسعة آلاف قتيل في صفوف الحلفاء من بينهم الف الى ١٥٠٠ امريكي.

وقال القائد السابق لسلاح الجو الامريكي في اوروبا، تشارلز دونلي، ان سلاح الجو الامريكي المتفوق كثيرا على الطيران العراقي قد يفقد نحو مئة طائرة في ٢٠ الف طلعة يقوم بها خلال الايام العشرة الاولى للنزاع.

من ناحية اخرى حذر الرئيس الامريكي، جورج بوش، الليلة قبل الماضية، من انه على العراق ان يغادر الكويت، قبل منتصف ليل الـ ١٥ من كانون الثاني المقبل واعتبر انه برهن الى الان على ما يكفي من الليونة في ما يتعلق باجراء محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين!!

غير ان بوش اعرب عن امله في ان تجري هذه المحادثات رغم الخلاف بين البلدين حول المواعيد. كذلك تمنى ان لا يكون هذا الخلاف سببا لتقريب البلدين من الحرب.

وقال بوش «عند منتصف الليل، في ١٥ كانون الثاني، اذا لم ينسحب العراق من الكويت فان عقوبات الامم المتحدة يجب ان تطبق» وذلك في اشارة الى قرار مجلس الامن الذي يجيز استخدام القوة في حق العراق بعد هذا التاريخ لارغامه على الخروج من الكويت.

العراق يرفض السماح للخبراء السوفييت بمغادرة اراضيه

● ويطالب بحل الخلاف، اولا، حول عقوده مع الاتحاد السوفييتي ●

● بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلنت السفارة السوفييتية لدى العراق ان العراق رفض السماح لنحو ٢٣٠٠ خبير سوفييتي بمغادرة اراضيه الى حين حل خلاف بشأن عقود عديدة بهذا الصدد مع الاتحاد السوفييتي.

وكانت مسألة الرعايا والخبراء السوفييت في العراق محور مفاوضات لعدة مرات بين الحكومتين السوفييتية والعراقية خاصة وان الخبراء السوفييت يرتبطون بعقود تشارك فيها الحكومة السوفييتية.

وقد بدأ وفد سوفييتي برئاسة نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية، فلاديمير موروفيوف، مفاوضات في العراق، امس الاول، لمحاولة تسهيل السفر للخبراء الذين يعمل معظمهم في صناعة النفط التي توقفت فعليا بسبب العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على العراق. وتطالب الحكومة العراقية الاتحاد السوفييتي بتحمل مسؤولية اي اخلال في تعاقدات هؤلاء الخبراء.

وقال متحدث باسم السفارة السوفييتية في بغداد ان الوفد جاء لمناقشة سبل تذليل الصعوبات التي تحول دون سفر الخبراء السوفييت من العراق وتنفيذ التزامات سوفييتية بشأن تعاقداتهم. واضاف ان الوفد سيناقش مدى مسؤولية الحكومة السوفييتية واصرار الحكومة العراقية على عدم السماح للخبراء بمغادرة العراق ما لم تتحمل الحكومة السوفييتية مسؤولية الاخلال بتعاقداتهم.

واضاف المتحدث ان الوفد يجري مفاوضات بشأن عقوبات اقتصادية يهدد العراق بفرضها اذا اقدم الاتحاد السوفييتي على الغاء عدة تعهدات نفطية وعسكرية. وقال ان العراق اصر على ان تعلن الحكومة السوفييتية مسؤوليتها كاملة عن هذه المشكلة.

دو ميزير يقدم استقالته من الحكومة الالمانية

● بون ـ «و.ص.ف» ـ قدم رئيس الوزراء الالماني الشرقي السابق، لوثار دو ميزير استقالته في بون من حكومة المستشار الالماني هلموت كول وكان وزيرا فيها دون حقيبة.

وقال دو ميزير، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الداخلية، ولفغانغ شويبل، انه لم يعد «في تصرف» الحكومة لتولي منصب وزاري. واوضح انه يحتفظ بمنصبه كنائب.

في افتتاح المؤتمر الـ ٢٧

● تتمة من ص ١ ●

الاحزاب الشيوعية التي قررت «ان تقلب الصفحة بالاتجاه المعاكس وتعود الى الفصل السابق، فصل الدمقراطية الاجتماعية».

وبالنسبة للمعارضين الذين يقودهم الوزير السابق عضو المكتب السياسي شارل فيترمان (٥٦ سنة) والذين يطالبون ببريسترويكا في الحزب الشيوعي الفرنسي كرر مارشيه مرة جديدة موقفه المغاير لموقف الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وقال مارشيه ان الوضع في الاتحاد السوفييتي «هو بالتأكيد ابعد من ان يشكل جاذبا». وشجب سير موسكو على خطى واشنطن في ما يتعلق بأزمة الخليج.

وختم مارشيه خطابه بالتأكيد مجددا على اهمية المركزية الدمقراطية وعلى رفض تشكيل تيارات داخل الحزب.

ووعد بتعديل الانظمة الداخلية للحزب وهو ما يطالب به المعارضون على نطاق واسع، الا ان هذه المسألة لن تناقش الا في المؤتمر المقبل الذي سيعقد بعد ثلاث سنوات.

كما تطرق مارشيه، في سياق خطابه، الى أزمة الخليج فأكد معارضة الحزب الشيوعي الفرنسي للاحتلال العراقي للكويت كما ندد بالتدخل العسكري الامريكي في المنطقة. وقال ان الادارة الامريكية تطالب بتطبيق الشرعية الدولية فيما يخص الكويت وحدها وتغمض أعينها عن انتهاك الشرعية الدولية فيما يخص فلسطين ولبنان. وأضاف ان الفرنسيين يستصعبون هضم الموقف السوفييتي المؤيد لقرار مجلس الأمن الذي يجيز للولايات المتحدة اشعال فتيل الحرب في الخليج. وقد كان هذا الموقف مخيبا لآمال الفرنسيين بمن فيهم الشيوعيون.

ويذكر انه يشارك في المؤتمر اكثر من مئة وفد تمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني. ويضمن هذه الوفود وفد عن م.ت.ف برئاسة عضو اللجنة التنفيذية، سليمان النجاب ووفود من الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار العربية.

كما يشارك في المؤتمر ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اجرى امس عددا من اللقاءات الهامة مع قادة الحزب الشيوعي الفرنسي ورؤساء الوفود الضيفة.

ازاء تصاعد السخط الشعبي والتنديد

● تتمة من ص ١ ●

الموجعة التي انزلتها بالجماهير الشعبية. هذه المجزرة الدموية التي سقط ضحيتها اكثر من ١٠٠ قتيل من العمال والجياع.

وتعهدت الحكومة بزيادة اجور الشغيلة وتحسين الضمانات الاجتماعية وتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة.

ومن المتوقع ان تكون قد تجددت، امس، المباحثات بين ممثلي الحكومة وممثلي النقابات المهنية لحل نزاعات العمل وعلى رأسها زيادة الاجور.

وبينما اعلن رئيس الحكومة ان لجنة التحقيق ستتكون من ممثلي الحكومة والبرلمان ورئيس المحكمة العليا، طالبت الاحزاب المغربية بان تكون اللجنة محايدة.

وهددت النقابات العمالية بالعودة الى الاضراب العام في حال عدم تلبية مطالبها.

مع الاحداث

جائزة عالمية في.. الوقاحة ـ للرئيس جورج بوش.. طبعا!

□ لو كانت هنالك جائزة عالمية للوقاحة والازدواجية الاخلاقية لاستحقها بالتزكية، وبلا نقاش.. الرئيس الامريكي جورج بوش.

فقد اعلن امس الاول، في ختام جلسة طويلة لمجلس الأمن القومي، ان على العراق ان ينسحب بدون قيد او شرط، حتى ١٥ كانون الثاني القادم، من كل اراضي الكويت.

وقال: نحن لسنا مستعدين ان نفاوض او ان نساوم، وعلى الرئيس العراقي صدام حسين ان ينسحب من كل انش من اراضي الكويت. وقال: ان المجتمع الدولي لا يقبل، لا يمكن ان يقبل احتلال اراضي الغير، بالقوة..

هذه عيّنات من كلام بوش. وهنالك مؤشرات كثيرة مقلقة تدل على ان الادارة الامريكية معنية فعلا بالحرب. وفي سبيل ذلك بدأت بتجنيد مجندين سابقين في الجيش الامريكي وبشكل خاص الاطباء.

هكذا، بوش، في الصباح «مناضل صنديد ومحارب عنيد» في سبيل «الشرعية الدولية». وفي المساء استقبل السيد زلمان شوفال سفير اسرائيل الجديد في واشنطن الذي قدم للرئيس اوراق اعتماده.. وردا على خطاب شوفال اطلق بوش خطابا يجدد فيه الالتزام الامريكي التقليدي لامن اسرائيل ويعدها بمواصلة تقديم الدعم لها، في كل المجالات.

ألم يتذكر بوش ان شوفال هو ممثل حكومة في الشرق الاوسط تحتل اراضي دولة كاملة (فلسطين) واراضي دولتين اخريين، سوريا (الجولان) ولبنان (جنوب لبنان).

الم يتذكر بوش في المساء ما قاله في الصباح حول عدم جواز احتلال اراضي الغير، وحول ضرورة انسحاب المحتل، من كل انش من الاراضي المحتلة؟ الم يتذكر بوش في المساء ما قاله في الصباح حول عدم تحمل الشرعية الدولية لاحتلال دولة لاراضي دولة أخرى؟!

وفي ساعة متأخرة من مساء امس الاول افشلت واشنطن اتخاذ قرار في مجلس الامن بالتنديد بحكام اسرائيل بسبب مذبحة الاقصى، ولذلك تأجل البت في الموضوع الى اليوم التالي.

ان سجل الادارة الامريكية في الوقاحة والازدواجية الاخلاقية طويل طويل، حقا.. ولكن «انجازات» بوش في هذا المجال، يوم امس الاول فقط، تجعله جديرا بالجائزة الدولية للوقاحة والازدواجية الاخلاقية. وأما أعوان امريكا في العالم العربي فيستحقون هم ايضا جائزة عالمية في.. الذل!

وفاة عميد الادب الفلسطيني

● تتمة من ص ١ ●

وحظي الدكتور اسحق موسى الحسيني باحترام عربي وعالمي على ما قدمه للمكتبة العربية وللثقافة الانسانية.

وسيتم تشييع جثمانه ظهر اليوم، الاربعاء، من بيته الكائن في ارض السمار الى المسجد الاقصى المبارك ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة باب الرحمة.

تحية واجلالا لذكرى الراحل الكبير ننشر فيما يلي نبذة عن حياته ونشاطه الادبي ـ الفكري وانتاجه نقلا عن كتاب «الادب العربي المعاصر في فلسطين من سنة ١٨٦٠ ـ ١٩٦٠» لمؤلفه الدكتور كامل السوافيري:

● حياته:

ولد الدكتور اسحق موسى الحسيني في بيت المقدس سنة ١٩٠٤، وحين بلغ السابعة من عمره أدخله والده المدرسة الابتدائية الرسمية، وفيها تعلم اللغة العربية وقواعدها بالتركية لانها كانت لغة التعليم في المدارس الرسمية في فلسطين في العهد العثماني، وبعد أن احتلت بريطانيا القدس في أواخر سنة ١٩١٧ انتقل من المدارس الحكومية الى مدارس «الفرير»، ونظرا لقسوتها وصرامة أنظمتها انصرف عنها وتحول للمدرسة الرشيدية التي تلقى فيها دراسته في المرحلة الثانوية، وتتلمذ فيها في علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وأدب وعروض لاستاذه الجليل العلم المفرد أديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي الذي كان يتولى تدريس العربية بها يومئذ ويعتز الدكتور الحسيني بأستاذه الذي كان بحرا زاخرا فيها يعشقها ويذود عن حماها كل من تهجم عليها، ويرى انها سيدة اللغات.

وأمضى الدكتور اسحق في الرشيدية السنوات الاربع ونال منها شهادة اتمام الدراسة الثانوية وفي حوالي سنة ١٩٢٣ وفد الى القاهرة ليكمل دراسته العالية ودخل «الجامعة الامريكية» وقضى فيها ثلاث سنوات من ١٩٢٣ ـ ١٩٢٦ عاد بعدها الى بيت المقدس، وعين معلما في «المدرسة الرشيدية» التي تلقى بها دراسته الثانوية وفي سنة ١٩٢٧ عاد الى القاهرة مرة ثانية، وانتظم في كلية الاداب بالجامعة المصرية وقضى فيها أربع سنوات حصل بعدها على درجة «الليسانس» في الاداب سنة ١٩٣٠، وكان ذلك في عهد عميدها الدكتور طه حسين. وكان أول طالب عربي يدخل رحاب الجامعة المصرية ويتخرج فيها اذ كانت الدراسة بها يومئذ مقصورة على أبناء مصر.

وبعد تخرجه في الجامعة المصرية عاد الى بيت المقدس ومنها توجه الى بريطانيا والتحق بمعهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن، ودرس الاداب واللغات السامية على استاذه المستشرق الانجليزي «هلتون جيب» ونال شهادته سنة ١٩٣٢ ثم حصل على دبلوم مقارنة اللغات السامية، ودرجة الدكتوراة سنة ١٩٣٤. وفي السنة نفسها عاد الى بيت المقدس وعين مدرسا للادب العربي في «الكلية العربية» احدى عشرة سنة من ١٩٣٤ ـ ١٩٤٥. وفي سنة ١٩٤٦ عين مفتشا اول للغة العربية في ادارة معارف حكومة فلسطين وظل يؤدي رسالته الى أن حدثت الكارثة سنة ١٩٤٨ التي أرغمته على النزوح عن بيت المقدس، وأفقدته مكتبته الضخمة الزاخرة بأمهات الكتب وأعظم المراجع في الادب والتاريخ والسياسة والاجتماع، وقد ضاعت هذه الكتب الثمينة وضاع معها العديد من أبحاثه ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة وهو الاديب الثالث من أدباء فلسطين الذي فقد مكتبته بسبب الكارثة بعد السكاكيني والنشاشيبي.

لقد اضطرت الكارثة الدكتور الحسيني للنزوح عن وطنه واللجوء الى بيروت وعندئذ اختارته الجامعة الامريكية مدرسا للادب العربي فيها. وتولى التدريس فيها سبع سنوات من ١٩٤٩ ـ ١٩٥٥، وفي أواخر ذلك العام انتقل الى القاهرة، واختير للتدريس في معهد الدراسات العربية العالية التابع للجامعة العربية، وفي قسم اللغة العربية في الجامعة الامريكية وظل يؤدي رسالته حتى أحيل الى المعاش سنة ١٩٦٧.

● أدبه:

يعد الدكتور اسحق موسى الحسيني من كبار أدباء وعلماء وباحثي فلسطين الذين تناولوا شتى فنون الادب من أقصوصة وقصة طويلة ومقالة ونقد وبحث وقد وجه اهتماما كبيرا للغة العربية، وأساليب تدريسها وللفكر العربي عامة وقدم للمكتبة العربية من سنة ١٩٣٧ الى سنة ١٩٤٧ سبعة كتب طبعت جميعها في بيت المقدس قبل حدوث الكارثة.

وأتيح للدكتور الدراسة العميقة للثقافة العربية والغربية والمزج بينهما، وتقديم عصير ذلك المزج للقارىء العربي في أسلوب رصين يشهد ببراعة كاتبه، وعلو قدمه في معرفة أسرار لغته. وفي خلال عمله في معهد الدراسات العربية اشرف على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراة واختير عضوا لمناقشة طائفة أخرى من هذه الرسائل وجمع «من نقل الاديب» التي نشرها النشاشيبي في «الرسالة» ٣٤٢ نقلة كتابا قدم له بكلمة عن حياة اسعاف النشاشيبي وعبقريته وحبه للعربية والعرب والعروبة. واعترافا بعلمه وأدبه اختير عضوا في المجمع العلمي العربي في بغداد سنة ١٩٦٠ وفي مجمع اللغة العربية في القاهرة عن فلسطين ١٩٦١ وفي مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة ايضا سنة ١٩٦٢.

● آثاره:

١ ـ رأي في تدريس اللغة العربية (القدس) ـ ١٩٣٧.
٢ ـ علماء المشرقيات في انجلترا ـ (القدس) ـ ١٩٤٠.
٣ ـ مذكرات دجاجة (القاهرة) ـ ١٩٤٣.
٤ ـ عودة السفينة (القدس) ـ ١٩٤٥.
٥ ـ أساليب تدريس اللغة العربية (القدس) ـ ١٩٤٧.
٦ ـ أزمة الفكر العربي (بيروت) ـ ١٩٥٤.
٧ ـ المدخل لدراسة الادب العربي المعاصر. مطبوعات معهد الدراسات العربية (القاهرة) ـ ١٩٦٦.
٨ ـ الادب والقومية العربية مطبوعات معهد الدراسات العربية ـ (القاهرة) ـ ١٩٦٦.
٩ ـ النقد الادبي المعاصر في الربع الاول من القرن العشرين مطبوعات معهد الدراسات العربية (القاهرة) ١٩٦٧.
١٠ ـ عروبة بيت المقدس (القاهرة) ١٩٦٧.

كما نشر في المجلات العلمية العربية والاجنبية مئات الدراسات الاكاديمية التي اكسبته شهرة عربية وعالمية.

الصحف اللبنانية:

زيارة بن جديد الى لبنان تؤكد التصميم العربي على مساعدة لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت الصحف اللبنانية الصادرة، امس الاول، ان الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد الى بيروت اكدت تصميم الدول العربية على دعم عملية السلام التي بدأت في لبنان.

فقالت صحيفة «النهار» انه «بمعزل عن الابحاث التي دارت خلال القمة اللبنانية الجزائرية فان المراقبين يؤكدون بأن مجرد قيام الرئيس الجزائري بزيارة بيروت يعني استمرار الزخم العربي الداعم لمسيرة الحل واتفاق الطائف».

من جهتها قالت صحيفة «اللواء» ان هذه الزيارة «اشاعت اجواء من الارتياح نظرا لارتفاع وتيرة الاهتمام العربي والدولي بلبنان خصوصا وان الزائر عضو في اللجنة الثلاثية العربية العليا».

واخيرا قالت صحيفة «النهار» ان «الرئيس الجزائري نقل الى المسؤولين اللبنانيين تصميم اللجنة الثلاثية العربية العليا على انهاء الازمة اللبنانية خلال السنة». واضافت ان «المستقبلين تساءلوا كيف تعلمت موسيقى الحرس الجمهوري النشيد الوطني الجزائري بهذه السرعة».

ويجدر الاشارة الى ان زيارة الرئيس بن جديد غير المتوقعة الى لبنان هي الاولى التي يقوم بها رئيس جزائري الى لبنان والاولى لرئيس دولة منذ عام ١٩٨٣.

البابا يوحنا بولس الثاني دعي رسميا لزيارة لبنان

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ تلقى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني دعوة رسمية للتوجه الى لبنان حيث يمكن لعملية السلام الجارية هناك ان تتيح له فرصة لتحقيق هذه الزيارة التي يتمناها منذ زمن طويل.

وقام السفير اللبناني الجديد في الفاتيكان، انطوان جمعة، بنقل هذه الدعوة باسم الدولة اللبنانية وذلك في اثناء تقديم اوراق اعتماده الى البابا.

وقال السفير «وتأمل في ان تتحقق قريبا جدا رغبتكم التي عبرتم عنها مرارا في زيارة بلدنا.. ان اللبنانيين كل اللبنانيين سيستقبلونكم في جو من الوحدة والسلام».

واكد البابا للدبلوماسي اللبناني نيته في قبول هذه الدعوة، لكن اي موعد لم يحدد للزيارة. وكانت المرة الاخيرة التي عبر فيها البابا عن رغبته في زيارة لبنان في اب ١٩٨٩ في اسبانيا لمناسبة يوم الشباب.

صنف جديد من الارز قد يؤدي الى «ثورة خضراء» ثانية

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» في روما، الليلة قبل الماضية، ان تجارب زراعية حديثة اجريت في الصين توصلت الى استنباط صنف جديد من الارز قد يؤدي الى حدوث «ثورة خضراء» ثانية بفضل انتاجه المرتفع.

وذكرت منظمة الـ «فاو» انه تم التوصل الى هذا الصنف الجديد الذي يمكن من زيادة الانتاج من ٧ الى ٨ اطنان في الهكتار الواحد بعد تجارب طويلة استخدم فيها تهجين الجيل الاصلي الاول من اصناف «الارز المعجزة» المستخدمة في «الثورة الخضراء الاولى». واشارت الى انه يمكن للصنف الجديد انتاج غلة اوفر باستخدام مستلزمات للانتاج تساوي او تقل عن تلك التي تستخدم في زراعة اصناف الارز من الجيل الاصلي.

واضافت المنظمة ان انواع الصنف الجديد الصالحة للزراعة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية لا تزال تحت الاختبار، وأن انتاج هذا الصنف يقتصر على المناطق الباردة من الصين حيث يزرع الان في منطقة مساحتها ١٣ مليون هكتار اي ثلث المساحة الاجمالية من الاراضي المخصصة للارز.

وهناك تجارب حاليا لزراعة هذا الصنف في كوريا الدمقراطية والهند.

خلال الشهر المنصرم:

انتاج دول «اوبك» من النفط بلغ ٢٣،٦ مليون برميل يوميا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) المتخصصة، يوم الاثنين، ان متوسط انتاج الدول المصدرة للنفط «اوبك» في تشرين الثاني بلغ ٢٣،٦ مليون برميل يوميا مما يعني زيادة تقارب المليون برميل يوميا بالنسبة الى تشرين الاول الماضي.

واعتبرت نشرة «ميس» ان هذه الزيادة عائدة الى ارتفاع الانتاج الايراني ٤٦٠ الف برميل يوميا والى ارتفاع الانتاج السعودي ٥٣٠ الف برميل يوميا.

واعتبرت النشرة الصادرة في نيقوسيا ان الانتاج السعودي سيرتفع في كانون الاول الجاري من ٨،٣٣ ملايين برميل يوميا الى ٨،٦٣ ملايين برميل يوميا بينها ٨،٥ ملايين تنتجها شركة «ارامكو» و١٣٠ الف برميل تنتجها المنطقة الحرة.

ونقلت النشرة الاسبوعية عن مصادر خاصة بها ان الانتاج الايراني ارتفع في تشرين الثاني الى ٣،٤٦ مليون برميل يوميا بعد ان كان ثلاثة ملايين برميل يوميا في تشرين الاول الماضي.

اما الصادرات الايرانية من النفط فقدرتها نشرة ميس بـ ٢،٦٦ مليون برميل يوميا في تشرين الثاني الماضي اي بارتفاع ٦٤٠ الف برميل يوميا عن تشرين الاول الماضي باعتبار ان عمليات التكرير للاستهلاك المحلي تصل الى ٨٠٠ الف برميل يوميا.

لترفيه الجنود البريطانيين:

ارسال عشرين الف شريط لموسيقى الـ «بوب» الى السعودية

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ سيمضي الجنود البريطانيون المنتشرون في منطقة الخليج عيد الميلاد على انغام موسيقى الـ «بوب» اذ انهم سيتلقون عشرين الف شريط تسجيل لموسيقى البوب مجانا في الايام القليلة المقبلة «كهدية» من شركات الاسطوانات المتعددة الجنسية.

وفي الوقت الذي بدأت شركة الطيران الملكية عملية نقل الشرائط الى السعودية علقت المغنية البريطانية كيم وايلد، الليلة قبل الماضية، على ذلك بقولها «هذا اقل ما يمكننا القيام به». واضافت «واذا كان ذلك يساعد في اضفاء النور على ما سيكون لا محالة عيد ميلاد حزينا فسنكون نجحنا في تحقيق شيء ما».

وقد قدمت اكثر من ثلاثين شركة شرائط تحتوي على اشهر اغنيات الـ «بوب».

هولندا تغرق بـ ١١٥ مليون طن من النفايات سنويا!

● لاهاي ـ «و.ص.ف» ـ تغرق هولندا في النفايات التي يصعب التخلص منها. وينتج الهولنديون سنويا ١١٥ مليون طن من النفايات المختلفة (الصناعية والمنزلية وزبل الحيوانات) حسب ما افاد تقرير رسمي. ويقدر انتاج كل فرد باكثر بقليل من ٧،٥ طن سنويا.

ويبدو ان المشكلة الاكثر حدة هي الكميات الكبيرة من افرازات الحيوانات (١٤ مليون خنزير و ٩٠ مليون دجاجة وخمسة ملايين بقرة) التي تلوث الارض والمياه. ويشكل الزبل مشكلة حساسة في هولندا حيث تندر الاراضي وتكثر المياه وحيث يمكن لمشكلة بيئة ان تسقط الحكومة كما حدث في العام ١٩٨٩.

وقرر وزير البيئة والتخطيط والاسكان الاشتراكي، هانس الدرز، في تشرين الاول الماضي وضع خطة لوقف تحويل البلاد الى مكب للنفايات.

وتهدف الخطة الى تثبيت الانتاج السنوي من النفايات في العام الفين على مستوى ٣٠ مليون طن.

وبالاضافة الى الزبل يتوجب على الهولنديين اعادة معالجة ٤٨ مليون طن سنويا من النفايات المنزلية والصناعية.

وسيرتفع الانتاج السنوي للنفايات في العام الفين بمعدل ٢٪ وحتى ٨٪ في جنوب هولندا.

وحذر الوزير من انه سيتوجب عندها التخلص من خمسين مليون طن سنويا.

واشار تقرير رسمي الى ان هولندا سقطت في الفخ البيئي الذي وضعته بنفسها. اذ ادى التشدد في المعايير البيئية الى اقفال العديد من معامل حرق النفايات للحد من انبعاثات الديوكسين. وكانت النتيجة ان خسرت البلاد قدرة تدمير للنفايات تقدر بـ ٢،٦ مليار طن.

في مؤتمر صحفي عقدته لجنة المحامين العرب

● تتمة من ص ١ ●

صغيرة».

واستنكر المحامون اجراءات الابعاد وتوجهوا الى الراي العام المحلي الاسرائيلي والعالمي والى رجال القانون والمؤسسات القانونية محليا وعالميا للمطالبة بالغاء اوامر الابعادات. وقال المحامون في بيانهم «وفي الوقت الذي تراقب فيه باهتمام بالغ اجتماعات مجلس الامن الدولي الحالية تطالب الاسرة الدولية مجتمعة باتخاذ كافة التدابير العملية لحماية وجودنا الوطني وقضية شعبنا السياسية والانسانية من الضياع والسلب والالغاء عبر تشكيل لجنة رقابة دولية فاعلة وارسال قوات دولية لحماية شعبنا من مخطط الابادة والترحيل الذي ينفذ ضده».

وتحدث في المؤتمر الصحفي النائبان هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة فأكدا ان سياسة الابعاد او غيرها من وسائل القمع لن تفيد في قمع الانتفاضة وان الحل الوحيد من اجل وقف سفك الدماء هو التفاوض مع ممثلة الشعب الفلسطيني (م.ت.ف) والاقرار بحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

واشار النائب محاميد الى وجود بعض التغييرات الايجابية داخل المجتمع الاسرائيلي مثل اقرار حركة «شينوي» ـ التغيير بضرورة التفاوض مع م.ت.ف وكذلك بعض اعضاء حزب «العمل» والى تصريحات «شلومو لاهط» رئيس بلدية «تل ابيب» ـ «ليكود» والداعية الى اقامة دولة فلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف.

وربطت المحامية ليئا تسيمل بين قرارات الابعاد وبين الكشف عن النية باطلاق سراح اخر ثلاثة اعضاء من التنظيم الارهابي اليهودي خلال الفترة القريبة وقبل انتهاء فترات محكومياتهم!

ومن جهته فقد استعرض المحامي الفزي ناظم عويضة عملية الاصرار على ابقاء مداولات «اللجنة الاستشارية» للجنة الاعتراضات العسكرية بشكل سري والى «التعليمات» الواردة من مكلفي اللجنة بانهاء المداولات بسرعة بحيث تم تزويد المحامين بالمواد العلنية للتهم المنسوبة الى موكليهم قبل خمسة دقائق فقط من بدء الجلسة! وسمح لهم بالاطلاع عليها لمدة ساعتين ونصف الساعة وعند بدء النظر في الملفات اضيفت مواد اخرى واخرى بعضها كان عبارة عن قصاصات صحف من بريطانيا واردة عن طريق الفاكس غير واضحة (عرض بعضها على رجال الصحافة). وتساءل المحامي عن امكانية دراسة مثل هكذا ملفات في هكذا سرعة مما اضطر المحامين الى طلب مهلة اسبوع على الاقل وذلك في الجلسة التي عقدت صباح امس الثلاثاء.

وكشف المحامي عويضة عن النية في تقديم التماس الى المحكمة العليا في حالة رفض لجنة الاعتراضات العسكرية الاعتراض ضد قرار الابعاد والى النية في استنفاد كل الاجراءات القانونية المتاحة لمنع ابعاد المواطنين الاربعة.

ومن جهته كشف المحامي علي غزلان رئيس لجنة المحامين العرب في الضفة النقاب عن برقية بعثت بها اللجنة الى الامين العام للامم المتحدة مطالبة اياه بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لمنع ابعاد المواطنين الاربعة وعدم الاكتفاء بالشجب والرفض للقرارات وانما واتخاذ خطوات عملية لحماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال».

ويجدر الاشارة الى ان المهددين بالابعاد هم المهندس عماد العلمي والمعلم المفصول مصطفى القانوع والطالب الجامعي مصطفى اللداوي والمعلم فضل الزعموط (الزهار).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٩ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

اليوم الاربعاء:

العمل في غرف العمليات كالمعتاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعود غرف العمليات في المستشفيات الى العمل المنتظم ابتداء من صباح اليوم الاربعاء بعد اضراب شلها خلال اليومين الماضيين.

فقد قرر الاطباء، مساء امس الثلاثاء، العودة الى العمل المنتظم في غرف العمليات، صباح اليوم، والتوقف عن الاجراءات التباطؤية (التي شملت الاضراب) وذلك في اعقاب الاتصالات التي جرت بين نقابة الاطباء وبين وزير الصحة، ايهود اولمرت.

«العرب بره»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الصقت على لوائح الاعلانات في مدينة بيتح تكفا اعلانات عنصرية فاشية تدعو الى طرد العرب من المدينة وتحذر اصحاب الورش والمصالح اليهود من تشغيل العرب!

وكتب في هذه الاعلانات التي عنونت بعبارة: «العرب بره» ما ترجمته الحرفية: «اننا نتوجه الى قوات الامن والشرطة التي تقوم بواجبها بصدق ونناشدها ـ اطردوا العرب من مدينتنا ولا تتخوفوا من ردود فعل اليهود اليساريين الذين هم القلة». وحملت الاعلانات توقيع ما سمي «بالمواطنين من اجل تأمين حياة عائلاتهم».

وحذر الفاشيون، عبر الاعلانات المذكورة، اصحاب الورش والمحلات اليهود من مغبة تشغيل العرب لديهم، وهددوا بعزل كل يهودي يقوم بتشغيل العرب والقاء الحرمان عليه!! وزعموا انه «فقط عن طريق طرد العرب نستطيع العيش بسلام وامان ولن نسكت حتى طردهم».

وتقدم عضو بلدية بيتح تكفا عن كتلة راتس ـ شينوي، المحامي افي اورن، امس الاول، بشكوى الى الشرطة طالبها فيها بالكشف عن هوية الفاشيين معدي وملصقي الاعلانات العنصرية. واكد المحامي اورن ان اول من قام بالتحريض العنصري على العمال العرب هو رئيس بلدية بيتح تكفا، غيورا ليف، الذي وقف قبل حوالي شهر امام اماكن تجمع العمال العرب في المدينة حاملا لافتة تدعو الى «العمل العبري»!!.

في اقتراح «جديد»:

وزارة المالية تريد تخفيض الحد الادنى للاجور بنسبة (٢٥٪)

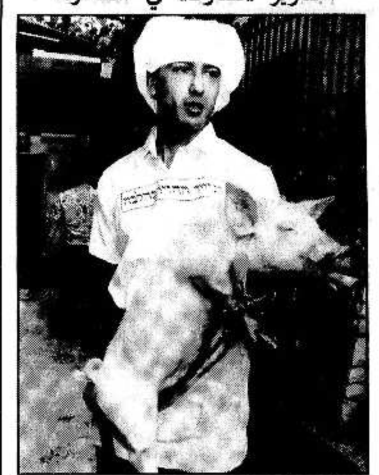
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم، امس، ان وزارة المالية تقدمت باقتراح وجديد» في المفاوضات الجارية بينها وبين الهستدروت حول موضوع الحد الادنى للاجور ـ وهو الموضوع موضع الخلاف العميق بين الطرفين والذي كانت الهستدروت اعلنت، على خلفيته، اضرابا عاما في الاقتصاد الاسرائيلي.

ويقضي اقتراح وزارة المالية «الجديد» هذا بأن يتم تقليص مستوى اجر الحد الادنى بنسبة ٢٥٪ مما هو عليه الان (١،٠٤٢ ش.ج) وارساؤه على مبلغ (٧٨١،٥٠) ش. ج ـ اي ما يعادل ٧٥٪ من مستوى الحد الادنى للاجر القائم حاليا.

وتحاول الطواقم المشتركة للطرفين (وزارة المالية والهستدروت) التوصل الى تسوية مقبولة في موعد اقصاه الخامس عشر من كانون الثاني القادم. لكن اوساطا في الهستدروت عبرت عن تشاؤمها من امكانية التوصل الى اتفاق خاصة وان معارضة شديدة تسود بين العمال ولجان العمال لأي مس حكومي بمستوى الحد الادنى للاجور في الوقت الذي تصر فيه وزارة المالية على عدم ابقاء الحد الادنى للاجور كما هو عليه اليوم.

احتجاجا على الاكراه الديني:

الخنازير «تشارك» في المظاهرة!



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تقتصر المظاهرة التي نظمتها حركة «راتس» امس الاول، على المشاركة الادمية. فقد «شارك» في هذه المظاهرة احتجاجا على الاكراه الديني بعض الخنازير الصغيرة ذات اللون الوردي حيث قام المتظاهرون بحمل الخنازير والصاق شعار «معا لتهويد الخنزير وفقا لقوانين الهلاخاه» (في الصورة اعلاه) وقد اختار المتظاهرون مكانا جذابا للمظاهرة وهو مدخل مطعم فاخر في رمات غان للاعراب عن معارضتهم لانتهاك حرية الفرد والاكراه الديني في اسرائيل.

(الصورة اعلاه خاصة من مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تصوير: روني شيتسر)

لاسباب امنية!

قليل من الضحك في راديو «صوت اسرائيل»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مدير اذاعة «صوت اسرائيل» العبرية قرارا يقضي بتحويل برنامج الاسكتشات الهزلية «بث تسحوك» («بسمة») من يومي الى نصف اسبوعي، وذلك لاسباب امنية(!!).

فقد اتضح للقائمين على الراديو الاسرائيلي ان هذا البرنامج الساخر الذي يقدم في ساعات الظهيرة من كل يوم «يجيء موعد بثه في اوقات حرجة وحساسة من حيث تزامنه مع التصعيد الحاصل في الاحداث الامنية»! وقد تم في الاونة الاخيرة ـ وعلى هذه الخلفية ـ الغاء تقديم عدة حلقات من البرنامج نزولا عند شكاوى الجمهور التي بلغت حد التهديد، وخاصة يوم مقتل كهانا، الامر الذي ادى الى الغاء بث البرنامج يوم جنازته!

في المقابل اثار هذا الاجراء احتجاج النائبة الجيهوية تمار غوجانسكي ودفعها الى ادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست.

■ نعي ■

بمزيد الحزن والاسى ينعي مركز احياء التراث العربي ـ الطيبة فقيد فلسطين والامة العربية، عميد الادب الفلسطيني

الدكتور اسحق موسى الحسيني

الذي قضى عمره الطويل في خدمة قضايانا الفكرية والادبية. للفقيد الرحمة ولذويه وشعبنا وامتنا الصبر والسلوان.

● مركز احياء التراث العربي ـ الطيبة ●

في اجتماع تداولي تمثيلي واسع، أمس:

الاتفاق على تصعيد الاجراءات الكفاحية لمنع الهدم في رأس النبع !

■ عقد لقاء يهودي ـ عربي تظاهري يوم السبت القادم قرب المنزل المهدد بالهدم ■

● رأس النبع/ وادي سلامة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد أمس (الثلاثاء)، اجتماع لممثلي الهيئات الشعبية ورؤساء مختلف المجالس المحلية في رأس النبع في بيت السيد كامل نقولا المهدد بالهدم، وذلك بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

وحضر الاجتماع رئيس مجلس الرامة، السيد الياس قسيس، ورئيس مجلس كوكب، السيد احمد الحاج، ورئيس مجلس ديرحنا، السيد رجا خطيب، ورئيس مجلس عرابة، السيد احمد جربوني، والقائم باعمال رئيس مجلس سخنين، السيد جمال طربيه، ونائب رئيس مجلس سخنين، السيد حفيظ خلايلة، وعضو الكنيست السيد محمد ميعاري والسيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، والسيد عفيف ابراهيم، سكرتير لجنة العودة كفربرعم، والسيد غالب سيف، عن لجنة المبادرة الدرزية، وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، السيد فضل نعامنة، وسكرتاريا اللجنة والمحامي واكيم واكيم وممثل عن «صوت» ووفد من قرية ساجور. وتعذر وصول باقي اعضاء الكنيست لتواجدهم في القدس، كما تعذر وصول رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية السيد ابراهيم نمر حسين.

افتتح الاجتماع سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة، واعلن بأن اعضاء الكنيست اثاروا القضية في الكنيست والدوائر الرسمية وشرح للحضور قائلا: ان قضية الدار المهددة بالهدم اليمت سنة ١٩٨٤ وفي جوارها عدد من البيوت القائمة قبل قيام الدولة والاهل يطالبون بالاعتراف بهم كقرية كما ويطالبون بحقوقهم الاساسية بالسكن على ارضهم، ارض الاباء والاجداد. واضاف نعامنة بأن أمر الهدم صدر سنة ١٩٨٤، وشرح التطورات والمضايقات لصاحب الدار المهددة بالهدم وقال «المطلوب رفع صيحتنا للرأي العام العربي واليهودي ونحن مطالبون بوضع برنامج عملي كي نتمكن من التصدي لهذا الظلم والذي ممكن أن يتكرر في اماكن اخرى».

وتحدث السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، قائلا «حاولنا ايجاد طريقة لحل وسط بأي شكل وقمنا بالاتصال مع اعضاء كنيست وبعد هذه الاتصالات تنازلت السلطة وقبلت ان يكون الهدم لـ (٣) غرف واستصدرنا امر احترازي بوجهه بدفع صاحب الدار ١٠ الاف شاقل وتتوقف اجراءات الهدم لمدة (٧) ايام يحق فيها لصاحب البيت أن يستأنف على قرار الهدم. علما بأن تنفيذ هذا القرار يتناقض مع توصيات لجنة ماركوفتش التي قررت أن كل دار اقيمت حتى سنة ١٩٨٦ وصدر امر بهدمها يجمد القرار. وتوجهنا لجميع الهيئات لوقف هذا الظلم لانه الخطوة الاولى في طريق هدم الـ (٦٠) قرية غير المعترف بها.

وبعد أن استمع الحضور عن جميع التطورات والنشاطات دار نقاش اشترك به كل من عضو الكنيست محمد ميعاري والسادة محمد خميس وعفيف ابراهيم ورجا خطيب وجمال طربيه واحمد الحاج وغالب سيف واسعد نقولا، وتلخص النقاش بالقرارات الاتية:

● اقامة لجنة متابعة من رؤساء المجالس المحلية وطرح هذه القضية في لجنة التنظيم والبناء.

● التصدي بجميع الوسائل لمنع عملية الهدم.

● ارسال برقيات لجميع الهيئات والمسؤولين ومطالبتهم بوقف عملية الهدم وارسال رسالة موقعة من الحضور لوقف هذه الجريمة.

● دعوة لجنة المتابعة العربية العليا لعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع.

● لجنة الرؤساء تقوم بترتيب وعقد جلسة مع رئيس مجلس مسغاف بهذا الخصوص.

● الدعوة للقاء يهودي ـ عربي يوم السبت القادم في نفس المكان وبالقرب من البيت المهدد بالهدم.

● رئيس بلدية نيويورك السابق ادوارد كوتش (الى يمين الصورة) بعد اصابته بحجر خلال تجوله في القدس المحتلة أمس الثلاثاء.

(صورة من «و.ص.ف.»)

على مدى نصف ساعة، ودون تدخل اهل الحي والجيران اليهود

محاصرة ستة جامعيين عرب في شقتهم المستاجرة في بئر السبع على يدي مهووس عنصري !!

* المعتدي ما زال حرا طليقا في ظل تقاعس الشرطة عن اعتقاله!! *

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تعرض ستة طلاب عرب يتلقون دراستهم الجامعية في بئر السبع لاعتداء عنصري آثم نفذه بحقهم احد سكان المدينة اليهود، في الليلة قبل الماضية!

وتفاصيل الحكاية كما رواها لمراسلنا الطلاب المعتدى عليهم، وهم عدنان ديب، احمد «نالد» ماهر ديراوي، احمد اسدي، يوسف كيال وايهاب سلامة ان شابا مهووسا اخذ فجاة يهتف بموت العرب بينما كانوا جالسين ليلا في شقتهم المستأجرة في وسط بئر السبع، وحين هبوا لاستيضاح الامر تبين لهم ان الهاتف احد سكان العمارة التي يقيمون في طابقها الثاني والذي حاول اقتحام شقتهم عنوة من خلال خبطه المتواصل على الباب والمصحوب بسيل جارف من الوعيد والتهديد والمسبات والشتائم بحق الطلاب والعرب اجمعين! علما بان الاوائل رفضوا الرد عليه او فتح الباب له تحسبا من حيازته على السلاح.

ويضيف الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين (٢١) و(٢٢) عاما، وجميعهم من قريتي جديدة والرامة بان المعتدي نزل الى الشارع، بعد اخفاقه في خلع الباب، واخذ يرجم شقتهم بالحجارة، مما اسفر عن تحطيم جميع نوافذها الزجاجية وتهشيم عدد من محتوياتها دون ان يحرك سكان العمارة واهل الحي ساكنا، واكتفوا بالوقوف متفرجين!!

واستمر الرجم اكثر من نصف ساعة، حسبما يفيد الطلاب، الذين كانوا اتصلوا في هذه الاثناء بالشرطة طالبين تخليصهم من هذا الاعتداء السافر، الا ان هذه الاخيرة اكتفت بعد وصولها بتسجيل الواقعة دون ان تعمل على الامساك بالمعتدي الذي ولى الادبار! وهنا احتج الطلاب بشدة وابلغوا الشرطة عن نيتهم عدم النوم في الشقة ما لم يتم اعتقال المعتدي، وذلك تحسبا من عودته ووقوع ما لا تحمد عقباه. الامر الذي لم تاخذه الشرطة على محمل الجد وغادرت المكان وكأن شيئا لم يحصل! لا بل عابت على الطلاب موقفهم حيث خاطبهم احد افراد الشرطة قائلا «علام الخوف! هل انتم نسوة؟! ناموا والصباح رباح»..الا ان الطلاب رفضوا هذه «النصيحة» وباتوا ليلتهم في شقة احد الزملاء، وسارعوا في الغداة الى تقديم شكوى رسمية في مركز شرطة المدينة ضد المعتدي المذكور الذي طالبوه بتعويضهم عن الاضرار المادية التي نجمت عن اعتدائه، هذا فضلا عن اصرارهم على موقفهم بعدم الرجوع الى الشقة ما لم يتم ضبط الجاني ومعاقبته.

هذا ويفيد مراسلنا بان الشرطة قامت ظهر امس بمعاينة موقع الاعتداء وسجلت اثار هذه الجريمة العنصرية التي ما زالت بادية على شقة الطلاب العرب، علما بانها لم تفلح حتى كتابة هذه السطور باعتقال الجاني، مما يعني ان الطلاب ما زالوا يقاطعون الشقة!

محاميد يبرق الى ميلو

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث النائب الجبهوي هاشم محاميد برسالة مستعجلة الى وزير الشرطة، روني ميلو، محتجا فيها على الاعتداء الذي تعرض له ستة طلاب عرب من قبل احد العنصريين اليهود في بئر السبع.

واحتج محاميد على تصرف الشرطة في بئر السبع وتأجيل الشرطي المناوب قبول شكوى الطلاب الى صباح الغد. واحتج محاميد ايضا على تصرف الشرطي الذي سجل شكوى الطلاب العرب وقوله بانه غير مسؤول عن حياتهم، وقيام شرطية تواجدت في المكان بمحاولة «اقناع» الطلاب العرب بالغاء الشكوى التي تقدموا بها.

وطالب محاميد وزير الشرطة بالتحقيق في الموضوع واعتقال الشاب المعتدي والتحقيق مع الشرطي والشرطية حول تصرفهما.

فضيلة الرئيس الروحي الشيخ امين طريف لوزير «الامن»:

دولة الظلم لساعة ودولة العدل حتى قيام الساعة

* وجهاء الطائفة الدرزية وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ أمين طريف يعرضون بمرارة امام الوزير ارنس خلال زيارته لجولس أمس ما تعانيه الطائفة من مظالم وانعدام المساواة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «دولة الظلم لساعة ودولة العدل حتى قيام الساعة».

هذا ما أكده فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية الشيخ أمين طريف، أمام وزير «الامن» موشيه ارنس يوم أمس خلال زيارة الاخير لقرية جولس وبالذات لمنزل فضيلة الشيخ امين طريف وبمبادرة شخصية منه.

وحضر اللقاء حشد كبير من وجهاء الطائفة الدرزية ورجال الدين، حيث تكلم عدد كبير منهم بمرارة عما تعانيه القرى الدرزية من نواقص ومظالم كالبطالة وعدم التصنيع وانعدام المساواة وشح الميزانيات وعدم التقدم والتطور.

وعرض فضيلة الشيخ أمين طريف صورة قاتمة للاوضاع في القرى الدرزية وقال: لقد ضحت الطائفة الدرزية كثيرا تجاه الدولة وعلى الحكومة تقع مسؤولية تحقيق المساواة في المجالات كافة. وقال ايضا: ان الطائفة تعاني الكثير من المظالم ولا نريدها ان تستمر. وعلى الحكومة الاهتمام بتحسين الاوضاع وتطوير قرانا واعطاء الميزانيات الكافية والعادلة. واشار ايضا الى أهمية احترام الجنود الدروز وعدم فرض اوامر عليهم تنافي الضمير وعدم فرض أوامر عليهم لتنفيذ أعمال غير قانونية.

ورد الوزير ارنس قائلا: «لقد فتحت كل المجالات امام ابناء الطائفة الدرزية في الجيش وبامكانهم التقدم والالتحاق بكل الوحدات»!!

وعلم مراسلنا أنه سيعقد اجتماع خلال الايام القريبة القادمة بدعوة من فضيلة الشيخ أمين طريف، للتداول حول شؤون الطائفة وعدة مواضيع اخرى، وسيجري في الاجتماع المرتقب التطرق الى الرسالة التي وصلت الى الشيخ أمين طريف من اللجنة النضالية في سجن شطة، حول تصرفات بعض السجانين الدروز المنافية للاخلاق. وتم اتخاذ قرارات في الاجتماع.

رغم معارضة حزب «العمل»:

يوسي بيلين يبحث فحوى «مبادرته» مع اسامة الباز في القاهرة

●المقصود: اقامة دولة فلسطينية تجريبية في قطاع غزة●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعود الى البلاد، مساء اليوم (الاربعاء)، عضو الكنيست يوسي بيلين (معراخ)، في ختام زيارة قصيرة قام بها الى القاهرة واجتمع خلالها مع المستشار السياسي للرئيس المصري، أسامة الباز، بدعوة من الاخير، وبحث معه فحوى المبادرة الاخيرة التي اطلقها ودعا فيها الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة المحتل، كمرحلة اولى هي بمثابة مرحلة تجريبية على ان يجري التفاوض لاحقا لتوسيع رقعة الدولة الفلسطينية لتشمل الضفة الفلسطينية المحتلة في حال نجاح «التجربة» في القطاع .

وكان من المفترض ان يغادر البلاد مع بيلين، امس الثلاثاء، عضو الكنيست ابراهام بورغ، الذي دعي هو الآخر الى الاجتماع بالباز. الا ان بورغ استجاب للضغوط الحزبية التي مورست عليه وقرر الغاء السفر وعدم الاستجابة الى الدعوة، الامر الذي لم يفعله بيلين مما ادى الى اثارة قيادة حزب «العمل» التي حملته المسؤولية في حال سفره وهددت باتخاذ اجراءات تنظيمية ضده.

واعلن السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، ان بيلين لا يمثل الا نفسه وان مبادرته المتعلقة باقامة دولة فلسطينية تجريبية في قطاع غزة لم تحظ بتأييد الحزب. وحمل بيلين مسؤولية اسقاطات سفره الى مصر وقال ان هذا السفر «يهدد مستقبل بيلين السياسي». واتهم بيلين بمحاولة «هدم الحزب».

ويشار الى ان اسامة الباز دعا بيلين وبورغ للاجتماع بهما في القاهرة. وجاءت الدعوة عقب اعلان بيلين عن مبادرته لاقامة دولة فلسطينية تجريبية في قطاع غزة.

رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، يؤكد:

بلدية الطيبة حصلت على «قرض» من بلدية هرتسليا

● ويضيف: لدى مسؤولين كبار في وزارة الداخلية علم بهذا الامر ● لم ينتخبنا الناس لكي نقف يوميا على ابواب الوزارات نتسول... ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، صحة الخبر حول حصول البلدية على «قرض» من بلدية هرتسليا بقيمة نصف مليون شيكل، قبل حوالي خمسة اشهر.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد رفيق حاج يحيى بأنه جرى الكشف عن هذا الامر في المحكمة المركزية ابان الخلاف بين رئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، وبين نائبه انذاك، رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو. وقد سأل قاضي المحكمة السيد حاج يحيى عما اذا اخذت بلدية الطيبة مبلغ نصف مليون شيكل من بلدية هرتسليا، فاجابه حاج يحيى بالايجاب. وقال حاج يحيى بان هذا الامر ليس سرا وانه سبق ان اخبر مسؤولين كبارا في وزارة الداخلية بهذا الامر.

وردا على سؤال مراسلنا قال رئيس بلدية الطيبة ان فكرة تلقي المساعدة (القرض) ولدت في اثناء لقاء «جمعني مع ايلي لانداو قبل حوالي خمسة اشهر، حيث اشتكيت امامه من وضع السلطات المحلية العربية بشكل عام وعن وضع الطيبة بشكل خاص، وقلت ان البلدية بدأت مشروع المجاري ولم تتلق اية مساعدة حتى الان. وقد ابدى ايلي لانداو نية طيبة تنم عن حسن الجوار بان ابدى استعدادا لمساعدة بلدية الطيبة للخروج من الازمة، برغم المصاعب التي تعاني منها بلدية هرتسليا. وفي صباح اليوم التالي طلب ايفاد محاسب البلدية الى هرتسليا. وقد سافر المحاسب وعاد بشيك مقداره نصف مليون شيكل».

وقال رئيس بلدية الطيبة: «انا عطشان ومستعد لان اشرب من اي كأس تقدم لي من دون ان افكر في فحص «شرعية وقانونية» الماء الذي اشربه. ومن اجل مصلحة الطيبة سوف آخذ اي مبلغ سواء اكان من ايلي لانداو او من غيره، ومستعد لان امثل امام القضاء في سبيل ذلك. وهناك يفهموني ما هو القانوني وما هو غير القانوني. ان وضع السلطات المحلية العربية مقلق جدا. ونحن على شفا هاوية. واذا لم تتخذ اجراءات فورية فهناك خطر على مجمل السلطات المحلية العربية. ونحن نتوجه باستمرار الى الوزارات ولا نحصل على شيء. واعتقد بان الناس لم ينتخبونا لكي نقف يوميا على ابواب الوزارات لنشحد..».

● مطالبة وزارة المعارف بانهاء ظاهرة الغرف الدراسية المستأجرة في المدينة ●

● طالب رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، امس الاول (الاثنين)، مديرة لواء المركز في وزارة المعارف، داليا معوز، بأن تولي اهتماما خاصا للمدارس العربية في المنطقة مشددا على ان تعمل وزارة المعارف على انهاء ظاهرة الغرف الدراسية المستأجرة في الطيبة عن طريق تخصيص ميزانيات خاصة لهذا الغرض.

وطلب حاج يحيى، كذلك، ادخال الحاسوب الى جميع مدارس الطيبة وتطبيق اليوم الدراسي الطويل في هذه المدارس اسوة بالمدارس اليهودية.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قامت بها معوز الى مدارس الطيبة على رأس وفد شمل كل من نائبتها، شولا روس ونائب مدير المعارف العربية، يتسحاق كوهن ومسؤول قسم القوى البشرية في لواء المركز، يحزقيل حنانيا ومفتشا المعارف د. سعد صرصور والاستاذ احسان بشارة.

واستقبل رئيس البلدية المديرة ومرافقيها في دار البلدية، حيث قضى يوما كاملا مرافقا لهم في جولتهم في مدارس المدينة مبينا النواقص في كل مدرسة وشارحا احتياجاتها واحتياجات الطلاب والمعلمين. وبعد الجولة عقد رئيس البلدية جلسة اخرى مع المديرة والمفتشين حضرها كافة مدراء المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة، حيث قاموا بتلخيص الجولة في المدارس.

وبعد ان عرض المدراء مشاكل مدارسهم والامور التي تنقصها، وعدت مديرة لواء المركز بالعمل على حل هذه المشاكل وبان تدرس طلبات رئيس البلدية بصورة جدية للعمل على تنفيذها.

خلال الاسبوع الجاري:

شركة الكهرباء تقطع التيار عن مضخات اخرى تابعة لشركة «مكوروت»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل حجم الدين المتراكم على شركة «مكوروت» لشركة الكهرباء، خلال الشهر الجاري، الى قرابة ٥٠ مليون شيكل.

ويطالب مسؤول في وزارة الطاقة، دافيد اوزان، شركة الكهرباء بالحجز على حساب شركة «مكوروت» في البنوك لانها تعتمد ارجاء دفع الديون المستحقة عليها بذريعة ان وزارة المالية تماطل في تحويل الاموال المستحقة لها.

ويذكر ان شركة الكهرباء كانت اقدمت على قطع التيار الكهربائي عن ٨ مضخات مختلفة تابعة لشركة «مكوروت»، ومن المنتظر ان تقدم خلال الاسبوع الجاري على قطع التيار عن مضخات اخرى.

اعتقال ثلاثة شباب من ابو سنان بتهمة كتابة شعارات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ إعتقلت شرطة عكا ثلاثة شباب رفضت كشف النقاب عن أسمائهم، ليلة أمس الاول، بتهمة كتابة شعارات ورسم الصلبان المعقوفة على جدران جسر يقع في مدخل قرية ابو سنان الغربي. ومن الشعارات التي كتبت: «حماس ـ فلسطين».

وعلم مراسلنا من مصادر موثوقة أن الثلاثة الذين اعتقلوا من قرية ابو سنان، وللامر علاقة بالمعركة الانتخابية حيث حاولت بعض القوائم كسب ود الحركة الاسلامية بهذه الطريقة!!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٢/١٩، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢١° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٠٢٤ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٥٩٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٩٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٨٦٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٣٣٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

مجموعة اصحاب سوابق احترفت السطو في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ اعلنت شرطة المروج، امس الثلاثاء، عن كشف ملابسات اربع عمليات سطو جرت في الناصرة خلال السنة الجارية وان عمليات سرقة وسطو عديدة اخرى لم تنجح بعد في الوصول الى مرتكبيها.

ففي مؤتمر صحفي عقده قائد شرطة المروج، يعقوب بروبسكي، ونائبه داني رماتي، امس، اعلن ان مجموعة من اللصوص احترفت في السنة الماضية اعمال السطو والسرقة وان العديد من افرادها قد اعتقلوا. الا ان الشرطة امتنعت عن ذكر اسماء افراد المجموعة واكتفت بذكر اسم عزمي جمال جيوسي (٢٤ عاما) وناصر نجيب. وعلمنا ان تلك المجموعة مؤلفة من اصحاب سوابق معروفين من الناصرة ويافة الناصرة.

وقد توصلت الشرطة اليهم اثر السطو على فرع بنك باركليز ديسكونت في يافة، في الاسبوع الماضي، اذ طاردتهم حتى طمرة وحاصرتهم برا وجوا (بطائرة هليكوبتر) وتمكنت من القاء القبض على احدهم. فقام بتسليم شركائه.

وبعد القاء القبض عليهم تمت معرفة تفاصيل ثلاث عمليات سطو اخرى هي:

● عملية السطو على دكان مجوهرات في سوق الناصرة في تشرين الثاني من العام المنصرم وسرقة المجوهرات والمال تحت تهديد السلاح ● سرقة حقيبة يد مليئة بالذهب من احد المواطنين في ساحة الكراجات في الناصرة في ٢٩ كانون الثاني هذه السنة ● خطف مبلغ ٦٠ الف شيكل من صاحب محطة «سوبرتوتو» في الناصرة، في الرابع من هذا الشهر، بعد اصابته بالرصاص.

واكد قائدا الشرطة ان هنالك العديد من العمليات ما زالت قيد التحقيق.

واعلنا ايضا عن الكشف عن خلية فدائيين من ثلاثة اشخاص في قرية برطعة الشرقية المحتلة تضم كلا من: جهاد ابراهيم كبها (وهو قائد الخلية وعمره ٢٤ عاما) وشفيق شريف كبها (٢٢ عاما) وشخص ثالث لم يعلن اسمه. والتهم الموجهة اليهم هي: ● تفجير عبوتين ناسفتين قبل ٣ اشهر لدى مرور قوتين من حرس الحدود، ولم تقع اصابات ● احراق احراج ● التخطيط لخطف سيارات وباصات اسرائيلية وتنفيذ عمليات قتل ضد الركاب (!).

وادعى قائدا الشرطة ان اعضاء الخلية اعترفوا بالتهم. وانهم منتظمون في فتح والجبهة الشعبية (!).

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

موظفو وعمال مجلس البعنة المحلي يعلنون الاضراب المفتوح

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس البعنة المحلي وعماله وموظفوه اعلان الاضراب المفتوح ابتداء من يوم أمس الاول الاثنين، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة وعدم تسلم العمال والموظفين رواتبهم عن الشهرين الاخيرين.

واتخذ القرار بالاجماع خلال اجتماع عقد يوم الاحد الاخير بين ادارة المجلس المحلي ولجنة العمال في المجلس المحلي.

ويشمل الاضراب كافة الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي وعمال المجلس الذين يعملون في مدارس القرية.

وقال د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي لمراسلنا: «نحمل المسؤولية كاملة عما نعانيه من ضائقة مالية لوزارة الداخلية التي لم تسدد ما عليها من مستحقات للمجلس المحلي. ورغم الاتصالات المكثفة مع الهيئات المختصة لم نلق أي تجاوب لحل الازمة بحجة أنه يجب فحص العجز، حيث تقوم لجنة مراقبة بفحص ملفات المجلس المحلي والاعمال التي قامت بها الادارة السابقة».

وناشد د. بكري اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية وخاصة مكسيم ليفي وايلي لانداو، للتحرك من أجل مساعدة مجلس البعنة المحلي والتضامن معه، رغم علمه بالضائقة المالية التي تعانيها جميع السلطات المحلية في البلاد.

وأعلن د. بكري ان الاضراب سيستمر حتى يتسلم الجميع رواتبهم. وقال ايضا: نعاني اليوم من عجز مالي يبلغ مليوني شاقل ففي شهر كانون أول الماضي كان العجز ١،٦ مليون شاقل. وجراء عدم تغطيته في الوقت المحدد انتفخ جراء الفوائد ليصل الى ٢،٥ مليون شاقل. وبعد تحويل جزء من الاموال بموجب اتفاقية جدولة الديون انخفض قليلا ولكنه ما زال يشل عملنا.

■ نعــي ■

آل النجمي في عبلين والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه

صالح فياض النجمي

(ابو محمد)

عن عمر يناهز الـ (٤٠) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا وسيشيع جثمانه اليوم الاربعاء ١٩٩٠/١٢/١٩ من بيته الكائن في عبلين بعد صلاة العصر الى جامع القرية ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون